

## طبری و کتاب طرق حدیث غدیر

تحقیق: محمدهادی یوسفی غروی<sup>\*</sup>

ترجمه: حسینعلی عربی

### درآمد

حادثه غدیر، یگانه سند ولایت علی علیه السلام نیست، بلکه مهم‌ترین و مشهورترین سند در این باره است. از حوادث مهم تاریخ اسلام، شاید کمتر حادثه‌ای بتوان یافت که از نظر شدت و کثرت روایت و اعتبار اسناد، به پای حادثه غدیر برسد. اما غدیر را عمدتاً محدثان نقل کرده‌اند، و لذا جای طرح آن عملاً کتب حدیث و فضائل، شناخته شده است. و از طرف بسیاری از مورخان و سیره‌نویسان دچار سانسور شده است!

این مورخان که سفر رسول خدا به حجة الوداع را به تفصیل و با تمام جزئیات و منزل به منزل گزارش کرده‌اند؛ در گزارش بازگشت از این سفر، حوادث بین راه را درز گرفته پیامبر اسلام و صدهزار نفر مسلمان را به صورت جهشی، از مکه وارد مدینه کرده‌اند! گویی هیچ حادثه‌ای در بین راه اتفاق نیفتاده است!

در این جا نظرها بیش از هر مورخ، متوجه طبری می‌شود که با وجود آن که در تاریخ خود قضایا و حوادث را به تفصیل و به طرق متعدد گزارش کرده اما - برخلاف انتظار - حادثه غدیر را منعکس نکرده است، و این، جای سؤال دارد!

پاسخی که به این سؤال داده می‌شود، این است که طبری کتابی مستقل درباره این حادثه، و به منظور اثبات ولایت علی علیه السلام تألیف نموده است.

مقاله‌ای که در پی می‌آید، کوششی در معرفی «کتاب الولاية» طبری در این زمینه است.

<sup>\*</sup> استاد و محقق تاریخ.

٣١٠ هـ) إذا عرف من انسان بدعة طرحه و بعده، فلما بلغه هذا ابتداء بالكلام في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، و ذكر طرق حديث غدیر خم فكثير الناس لاستماعه، و استمع اليه قوم من الروافض، فسمع الطبري من قوم منهم بسط لسانهم بما لا يصلح في الصحابة فابتداءً بفضائل أبي بكر و عمر.<sup>٣</sup>

و سمي الذهبي ذلك الشيخ فقال: لما بلغ الطبري أن ابن داود<sup>٤</sup> تكلم في حديث غدیر خم. عمد الي كتاب في الفضائل و تكلم فيه في تصحيح الحديث.<sup>٥</sup>

و يبدو أن كتاب الطبري كان متناول الباحثين في القرن الثامن الهجري.

فقد نقل عنه المورخ الدمشقي ابوالفداء ابن كثير ٧٧٤ هـ و عنوان الكتاب باسم: كتاب غدیر خم، و نقل عنه في الجزء الأول من كتابه «البدایة و النهایة» سبعة احاديث.<sup>٦</sup>

و اهتم علماء الشيعة بهذا الكتاب اهتماماً خاصاً، فذكروا أستاذ هم اليه في كتبهم مع أنها لفهرسة كتب الشيعة و هذا

بغداد عاصمة العراق بل كانت عاصمة السلطة العباسية، أسهسا ثاني خلفائهم ابو جعفر المنصور العباسي الدوانيقي، علي ضممتي شطط دجله: الشرقية و سميت بالكرخ، قال بالرصافة، و الغربية و سميت بالكرخ، قال عنها ياقوت الحموي محلة واسعة في الجانب الغربي ببغداد، محاطة بسور، و أهلها شيعة ليس فيها من غير هم أحد ألبتة.<sup>١</sup>

بل نرى سوابق تشيعها عند ابن الأثير إذ يقول: إن الشيعة بالكرخ كانوا في اليوم الثامن من عشر من ذي الحجة و هو يوم الغدير ينصبون القباب و يعلقون الثياب للزينة، و كانوا في يوم عاشوراء يعملون من الماتم و النوح و اظهار الحزن ما هو مشهور. فعمل أهل باب البصرة في مقابل ذلك بعد يوم الغدير بشمانية ايام و قالوا: هو يوم دخل فيه النبي و ابوبكر الغار، و بعد عاشوراء بشمانية ايام عملوا مثل ما يعملون الشيعة يوم عاشوراء و قالوا: هو يوم قتل مصعب ابن الزبير.<sup>٢</sup>

و زاد ياقوت الحموي: أن بعض الشيوخ ببغداد قال: إن علي بن أبي طالب كان في اليمن في الوقت الذي كان فيه رسول الله ببغدير خم! و نظم قصيدة مزدوجة يصف فيها منازل سفره للحج بلداً بلداً و منزلاً منزلاً، و نوه فيها الي معنى حديث غدیر خم، قال فيها: ثم مررنا ببغدير خم

كم قائل فيه بزور رجم  
علي علي و النبي الأمي!  
و كان ابو جعفر محمد جرير الطبري (م)

١. معجم البدان، حرف الباء.

٢. الكامل في التاريخ ٩: ٥٤ حوادث عام ٣٠٨ هـ

٣. معجم الادباء ١٨: ٧٤ في ترجمه الطبري.

٤. ذكره السيد المرتضى في من أنكر حديث الغدير بعنوان: ابن أبي داود السجستاني - الذخيرة: ٢٤٤ و ذكره ابن عساكر الدمشقي بكنية أبي بكر، توفي في ٥ و ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ٣١٠-٣٢٠ و نقل عن أبيه أبي داود صاحب السنن كان يقول فيه: ابني عبدالله كذاب!

٥. طبقات الحفاظ ٢: ٢٥٤.

٦. البداية و النهاية ٥: ٣١٣ الفاهره عام ١٣٥٩ هـ

الحديث، و ممن رواه و ادخله فى كتاب ذكر فيه فضائل على: محمد بن جرير الطبرى، و هو أحد أهل بغداد من العامة ممن قرب عهده، فى العلم و الحديث و الفقه عندهم. له كتاب ذكر فيه فضائل على عليه السلام. و هو كتاب لطيف بسط فيه ذكر فضائل على عليه السلام، و ذكر: أن سبب بسطه اياه انما كان: لأن سائلاً ساله عن ذلك: لامر بلغه عن قائل (٩) زعم: أن علياً على عليه السلام لم يكن شهد مع رسول الله صلى عليه و آله حجة الوداع، التى قيل إنه قام فيها بولاية على بغدير خم، ليدفع بذلك بزعمه الحديث بقول رسول الله صلى الله عليه و آله: «من كنت مولاه فهذا على مولاه» فاكثر الطبرى التعجب من هذا القائل (٩) و احتج على ذلك بالروايات الثابتة على قدوم على صلوات الله عليه من اليمن على رسول الله صلى الله عليه و آله عند وصوله الى مكة، و بأنه أتاه بهدي ساقه معه و أصابه و قد نزل عليه ما أنزل فى أمر المتعة بالعمرة الى الحج، و أنه أمر من لم يسق الهدى أن يتمتع، و أقام هو صلى الله عليه و آله على احرامه لمكان لهدى الذى قد ساقه معه: لقول الله تعالى «و لا تحلفوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله» و أنه قال لعلى لما وصل اليه: بماذا أهلت يا

مؤلفه من العامة، و ذلك لأهميه موضوع الكتاب.

فقد ذكر الشيخ الطوسى (م ٤٦٠ هـ) إسنادة اليه قائلاً: محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ عامى الذهب له كتاب: غدیر خم و شرح أمره. أخبرنا به... عن ابن كامل عن ابن جرير.<sup>١</sup>

و لكن النجاشى (م ٤٥٠ هـ) غير اسم الكتاب قال: محمد بن جرير الطبرى عامى، له كتاب الرد على الحرقوصيه<sup>٢</sup>

ذكر فيه طرق خبر يوم الغدير، أخبرنا به ابراهيم بن مخلد عن أبيه عن ابن جرير.<sup>٣</sup>

و حيث صرح كل من الطوسى و النجاشى بعامة الرجل فلاوجه لما استظهره العلامة الطهرانى (م ١٣٨٩ هـ) بقوله: بل المظنون أن الكتاب لأبى جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى الامامى المتعاصم<sup>٤</sup> لذلك العامى... و انما وقع الالتباس من اتحاد الاسم و اسم أبيه و الكنية و النسبة.<sup>٤</sup>

و يعتبر كتاب «شرح الأخبار فى فضائل حيدر الكرار و الأئمة الاطهاره للقاضى نعمان المغربى المصرى (٥٣٣٦ هـ) المصدر الوحيد الذى ذكر الكتاب و نقل عنه نصوصاً كثيرة... و يكفى فى أهمية كتاب القاضى نعمان المصرى وجود هذه الطائفة المنقولة من كتاب الغدير للطبرى فى هذا الكتاب، بل هى اما كل الكتاب او أكثره مما يعرفنا بمحتواه.

و قد قال القاضى نعمان المصرى مانصه: و روى خبر الغدير اكثر اصحاب

١. فهرست الطوسى: ١٧٨ ط النجف الاشرف.

٢. نسبة الى حرقوص بن زهير ذى السلاية رأس

الخوارج الاولين على امير المؤمنين عليه السلام.

٣. رجال النجاشى: ٢٢٦ ط الهند.

٤. الذريعة: ١٦: ٢٦ (شرح الأخبار: ١: ١١٦).

نفيه، و لم يُعدّ خلافه خلافاً عند أحد من أهل العلم. و هذا من اصول ما عليه العمل عنه أهل العلم في قبول الشهادات و الاخبار.. فاشغل الطبري أكثر كتابه بالاحتجاج على هذا القائل لجاحد الشاذ قوله الذي لم يثبت عند أحد من أهل العلم؛ إذ قد جاء عنهم و صح لديهم اثبات ما نفاه.

و (قد) أغفل الطبري أو جهل أو تجاهل أو تعمد خلافة لما أثبتته و وراه و صححه مما في على عليه السلام، و ذهب فيه إلى ما ذهب إليه أصحابه من العامة من تقديم أبي بكر و عمر و عثمان عليه. فهذا عمى القوم و تعاميه و جهلهم و ضلالهم و اقرارهم بذلك على أنفسهم... فلو توقفوا عن القول في القوم و قدموا من قدمه الله و رسوله و اعتقدوا ذلك له، كان أولى بهم من الدخول على حيلة من قال الله عز وجل فيهم: «و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً و علواً» أعادنا الله و جميع المؤمنين من ذلك و مما يدعون إليه، بفضلته و رحمته... و نحن بعد هذا نحكي مواراة الطبري هذا من مناقب على صلوات عليه، و فضائله المرجية لما خالفه هو، لنؤكد بذلك ما ذكرناه، عنه من اغفاله و جهله و تجاهله و تعمده خلاف ما رواه<sup>١</sup>

قال: و قد شرطت في أول الكتاب اختصار ذكر الاحتجاج على المقصرين بعلى أمير المؤمنين عليه السلام عما بانه الله له على لسان محمد رسوله من الفضل و

١. شرح الاخبار: ١: ١٣٠ - ١٣٧.

علي؟ فقال علي: قلت اللهم أتى أهل بما أهل به رسولك. قال: فلا تحلل فأتى قد سقت الهدى و لو استقبلت من أمري ما استد برته لم أسقه و لجعلتها متعة. و أنه أشركه في هديه، و نحره و بعضه و نحر علي بعضه. فأكثر الطبري ذلك بالروايات الثابتة عن حجة الوداع، و كون علي عليه السلام فيها مع رسول الله صلى الله عليه و آله، و اجماع أصحاب الحديث و العلماء عنده على ذلك؛ ليدفع به قول من نفى ذلك ثم جاء في هذا الكتاب أيضاً باب أفرد في الروايات الثابتة التي جاءت من رسول الله صلى الله عليه و آله بأنه قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من اخذله» قبل حجة الوداع و بعدها. و قوله: «على أمير المؤمنين» و «على أخى» و «على وزيرى» و «على وصيتى» و «على خليفتى على أمتى من بعدى» و «على ولى الناس بالناس من بعدى» و غير ذلك مما يوجب له مقامه من بعده و تسلّم الامة له ذلك و أن لا يتقدم عليه أحد منها و لا يتأمر عليه...

في كلام طويل ذكر ذلك فيه، و احتجاج أكبر أطاله على قائل حكى قوله. و لا نعلم أحداً قال بمثله و ما حكاها فيه من دفع ما اجتمعت الامة عليه، و نفيه أن يكون على عليه الله مع رسول الله صلى الله عليه و آله في حجة الوداع. و عامة أهل العلم و أصحاب الحديث مجمعون على أنه كان معه. و من نفى ما أثبتته غيره من الثقات لم يلتفت إلى

مصیبت می‌پرداختند که نزد همگان مشهور است.

در مقابل، اهل بصره هشت روز پس از عید غدیر جشن می‌گرفتند و می‌گفتند: این همان روزی است که پیامبر اکرم ﷺ و ابوبکر وارد غار [ثور] شدند و هشت روز پس از عاشورا مراسمی شبیه مراسم شیعیان برپا می‌کردند و می‌گفتند: این همان روزی است که مُصعب بن زبیر کشته شده است.<sup>۵</sup> یاقوت حموی می‌افزاید: بعضی از شیوخ بغداد گفته‌اند که علی بن ابی طالب به

الکرامة و اسحاق الوصیة من رسول الله و الامامة من بعده، و أن ذلك إن ذكrote طال ذكره و انقطع الكتاب عما قطعته عليه.. ثم لم أجد بدأ من ذكر هذا الفصل اذكر فيه محمد بن جرير الطبري و ما رواه و بسطه من فضائل علی علی السلام. لما اردت من الاخبار بذلك عن اقرار العامة بذلك و روايتهم لما بسطته فی هذا الكتاب من ذلك، حتى لا يرى من سمعه انه شاذ، أو هو مما انفردت به الشيعة دون العامة، فيكون هذا مما يضعفه في عقل الضعفاء عن لا علم له بالحديث و لا معرفة له بالأخبار<sup>۱</sup>.

بغداد پایتخت فعلی عراق، در گذشته پایتخت سلسله عباسیان بوده است که ابوجعفر، منصور عباسی (منصور دوانیقی)، خلیفه دوم عباسیان آن را در دو طرف رودخانه دجله بنا کرد که طرف شرقی، رصافه و طرف غربی کرخ نامیده شد.<sup>۲</sup>

یاقوت حموی (متوفای ۶۲۶ ق) درباره محلّه کرخ می‌نویسد: «محلّه وسیعی در جانب غربی بغداد است که به وسیله قلعه‌هایی محصور شده و ساکنان آن شیعه هستند و غیر شیعی در میان آنها نیست».<sup>۳</sup>

سابقه تشیع کرخیان را هم چنین می‌توانیم در اثر تاریخی ابن اثیر (متوفای ۶۳۰ ق) جستجو کنیم که می‌نویسد: «شیعیان کرخ در هیجدهم ذی‌الحجه که روز [عید] غدیر است، چادرهایی را بر پا کرده و محلّه خود را تزیین می‌کردند و در روز عاشوراء به عزاداری و روضه‌خوانی و ذکر

۱. شرح الأخبار ۱: ۱۲۸.

۲. بغداد عاصمة العراق بل كانت عاصمة السلطة العباسية، استهسا ثاني خلفائهم ابو جعفر المنصور العباسي الدوانيقي، علي ضفتي شط دجلة الشرقية و سميت بالرصافة، و الغربية و سميت بالكرخ؛ قال عنها ياقوت الحموي محلة واسعة في الجانب الغربي ببغداد، محاطة بسور، و أهلها شيعة ليس فيها من غيرهم أحد ألبسته. (معجم البلدان، حرف الباء).

۳. معجم البلدان، حرف باء.

۴. بل نرى سوابق تشيعها عند ابن الأثير إذ يقول: إن الشيعة بالكرخ كانوا في اليوم الثامن من عشر من ذي الحجة و هو يوم الغدير ينصبون القباب و يعلقون الشيايب للزينة، و كانوا في يوم عاشوراء يعملون من الماتم و النوح و اظهار الحزن ما هو مشهور. فعمل أهل باب البصرة في مقابل ذلك بعد يوم الغدير بثمانية أيام و قالوا: هو يوم دخل فيه النبي و ابوبكر الفار، و بعد عاشورا، بثمانية أيام عملوا مثل ما يعملون الشيعة يوم عاشورا و قالوا: هو يوم قتل مصعب ابن الزينة. (الكامل في التاريخ ۹: ۵۴ حوادث غابة ۳۰۸ هـ)

۵. الكامل في التاريخ، ج ۹، ص ۵۴، حوادث سال ۳۰۸ ق.

فضایل تألیف کرد و در آن دربارهٔ صحت حدیث [غدیر] بحث کرد.<sup>۱</sup> ظاهراً این کتاب طبری در دسترس محققان قرن هشتم هجری قرار داشته است. بر همین اساس مورخ دمشقی، ابوالفداء ابن کثیر (م ۷۷۴ ق) کتابی به اسم: «کتاب غدیرخیم» را از وی نقل کرده و در کتاب خود: «البدایة و النهایة» هفت حدیث را از وی نقل کرده است.<sup>۲</sup>

از سوی دیگر علمای شیعه اهتمام خاصی نسبت به این کتاب مبذول داشته و گاهی سلسله سند خود را در کتاب‌های خویش به او می‌رساندند. البته این کار برای فهرست کردن کتاب‌های شیعه انجام می‌شد، ولی به خاطر اهمیت موضوع این کتاب، آن را هم نقل می‌کردند، در حالی که مولف آن از اهل تسنن بوده است.

در این مورد شیخ طوسی (م ۴۶۰ ق) به معرفی وی پرداخته و می‌نویسد: محمد بن جریر طبری، صاحب کتاب تاریخ و از اهل تسنن بوده است که «کتاب غدیرخیم» از او است و در آن به شرح چگونگی حادثهٔ غدیر پرداخته است. آن‌گاه شیخ طوسی، طریق خود را به این کتاب چنین بیان می‌کند: أخبرنا به... عن ابن کامل عن ابن جریر.<sup>۳</sup>

هنگام حضور رسول الله ﷺ در غدیرخیم، در یمن به سر می‌برده است!! و برای همین منظور شعری مثنوی را سروده که در آن به توصیف منزل‌گاه‌های مسیر خود به حج پرداخته و در ضمن به غدیرخیم اشاره کرده است؛ آن‌جا که می‌گوید:

ثم مررنا بغدیر خیم \* کم قائلٍ فیہ بزورِ  
رجم \* عَلٰی عَلٰی و النبیِّ الْأُمِّیِّ!

یعنی: سپس به غدیرخیم رسیدیم که چه بسیار کسانی هستند که دربارهٔ غدیرخیم با حدس و گمان سخنان تحریف‌آمیز دربارهٔ پیامبر اُمّی و علی می‌گویند.

یاقوت می‌افزاید: ابو جعفر، محمد بن جریر طبری (متوفای ۳۱۰ ق) شخصیتی بود که اگر متوجه می‌شد راوی بدعتی ایجاد کرده است، او را مطرود و منزوی می‌ساخت. و هنگامی که طبری از مطلب فوق آگاه شد، شروع به بیان فضایل علی بن ابی‌طالب علیه السلام کرد و طرق حدیث غدیرخیم را بیان نمود، در نتیجه عدهٔ زیادی از مردم و به ویژه روافض به شنیدن سخنان وی روی آوردند. پس از این جریان طبری شنید که عده‌ای از روافض به بیان مطالبی می‌پردازند که شایستهٔ صحابه نیست و از این رو شروع به بیان فضائل ابوبکر و عمر کرد.<sup>۴</sup>

باید اشاره کرد که ذهبی (متوفای ۷۴۸ ق) به اسم این شیخ بغدادی تصریح کرده و نوشته است: هنگامی که طبری متوجه شد این داوود (؟) به بیان ایرادتی در مورد حدیث غدیر پرداخته است، کتابی را در

۱. معجم الادباء، ج ۱۸، ص ۷۴، در شرح حال طبری.

۲. طبقات الحفاظ، ۲، ص ۲۵۴.

۳. البدایة و النهایة، ج ۵، ص ۳۱۳.

۴. الفهرست، ص ۱۷۸.

روایت کرده‌اند و از جمله کسانی که آن را روایت کرده است، محمد بن جریر طبری می‌باشد که آن را در کتابی آورده که فضایل علی در آن ذکر شده است. او یکی از اهالی بغداد و از بزرگان اهل تسنن در علم حدیث و فقه می‌باشد.

این کتاب بسیار خواندنی است که فضائل علی علیه السلام را در آن به تفصیل ذکر کرده و گفته است: بدین علت فضائل علی را در این کتاب به طور مبسوط ذکر کرده که شخصی از وی در این مورد سؤال کرده است و این سؤال به خاطر مطلبی بوده است که از قائلی (؟) نقل گردیده که گمان کرده است علی علیه السلام [به علت سفر به یمن]، در حجة الوداع همراه رسول الله صلی الله علیه و آله حضور نداشته است، تا گفته شود که آن حضرت صلی الله علیه و آله در این حج و در غدیر خم ولایت علی علیه السلام را اعلام کرده است.

این شخص به زعم خود می‌خواسته است که حدیث رسول الله صلی الله علیه و آله را که می‌فرماید: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، رد کند و همین تعجب طبری را از این قایل بیشتر کرده است و برای اثبات این مطلب به روایاتی احتجاج کرده است که وصول علی علیه السلام از یمن به مکه را هنگام ورود آن

۱. منسوب به حرقوص بن زهیر ذی الثدیه، رئیس اولین گروه از خوارج که بر علی علیه السلام خروج کردند.
۲. رجال نجاشی، ص ۲۲۶.
۳. الدرریمه، ج ۱۶، ص ۲۶.
۴. شرح الاخبار، ج ۱، ص ۱۱۶.

لکن نجاشی (م ۴۵۰ ق) اسم کتاب را تغییر داده و چنین نوشته است: محمد بن جریر طبری سنّی مذهب که کتاب «الرّد علی الحرقوصیه»<sup>۱</sup> از او است و در آن طرق حدیث غدیر را بیان کرده و طریق خود را به آن کتاب چنین معرفی نموده است: اخبرنا ابراهیم بن مخلّد عن ابیه عن ابن جریر.<sup>۲</sup> از آنجا که شیخ طوسی و نجاشی به سنّی بودن طبری تصریح کرده‌اند، هیچ وجهی برای آنچه علامه تهرانی (م ۱۳۸۹ ق) استظهار کرده است، باقی نمی‌ماند. او می‌نویسد: بلکه چنین به نظر می‌رسد که کتاب غدیر خم، تألیف ابی جعفر محمد بن جریر بن رستم طبری شیعی می‌باشد که معاصر با طبری سنّی مذهب بوده است... و به خاطر آنکه در اسم و اسم پدر و کنیه و نسبت مشترک بوده‌اند، این اشتباه روی داده است.<sup>۳</sup>

کتاب «شرح الاخبار فی فضائل حیدر الکرار و الاثمّة الاطهار» از قاضی نعمان مغربی مصری (متوفای ۳۶۳ ق) تنها منبعی است که کتاب طبری را ذکر کرده و نصوص بسیاری را از آن نقل نموده است. برای بیان اهمیت کتاب قاضی نعمان مصری همین قدر کافی است که بدانیم تمام یا اکثر روایات منقوله از کتاب غدیر طبری در این کتاب موجود است و همین برای آشنایی ما با محتوای این کتاب کافی است.

قاضی نعمان مصری در کتاب خود می‌نویسد: حدیث غدیر را اکثر محدثین

جداگانه‌ای را باز کرده و در آن روایات صحیح‌های را از رسول الله ﷺ آورده است که می‌فرماید: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِي مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ وَ انصَرَّ مِنْ نَصْرِهِ وَ اخذَكَ مِنْ خِذْلِهِ پیامبر این سخنان را قبل از حجة الوداع و بعد از آن بیان کرده است. هم‌چنین طبری، سخنانی را از آن حضرت ﷺ آورده است که می‌فرماید: «علی امیر المؤمنین» و «علی اخی» و «علی وزیر» و «علی وصی» و «علی خلیفتی علی امتی من بعدی» و «علی اولی الناس بالناس من بعدی» و روایات دیگری که جانشینی وی را بعد از آن حضرت ﷺ و لزوم تبعیت امت از وی را واجب معرفی می‌کند و مستلزم آن است که کسی از امت بر وی پیشی نگیرد و بر او حکومت نکند.

طبری ضمن سخنی طولانی این مطالب را ذکر کرده و قول قائلی را که کلامش نقل گردیده به شدت رد نموده است تا جایی که می‌نویسد: و هیچ کس را نمی‌شناسیم که چنین مطلبی را گفته و حضور علی را در حجة الوداع نفی کرده باشد، و این چیزی است که مورد اجماع امت می‌باشد و تمام اهل علم و اصحاب حدیث بر آن اتفاق نظر دارند و اگر کسی به نفی چیزی بپردازد که افراد مورد وثوق آن را تصدیق کرده‌اند، به گفته وی اعتنا نمی‌شود و قول مخالف اجماع وی به عنوان یک اختلاف نظر در میان اهل علم پذیرفته نمی‌شود و این یکی

حضرت ﷺ به مکه اثبات می‌کند و می‌گوید که آن حضرت ﷺ شترهای قربانی به همراه آورده بود و زمانی با وی برخورد کرد که آیات مربوط به عمره تمتع بر آن حضرت ﷺ نازل شده بود. لذا به کسانی که قربانی به همراه نیاورده بودند، دستور داد که عمره تمتع به جای آورند، اما خود آن حضرت ﷺ به خاطر اینکه شتر قربانی به همراه آورده بود در احرام خویش باقی ماند، زیرا خداوند متعال می‌فرماید: وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ؛ سرهای خود را تراشید تا قربانی به جایگاه خود برسد. و آن حضرت ﷺ از علی علیه السلام که تازه از راه رسیده بود، پرسید: چگونه محرم شدی؟ علی علیه السلام جواب داد: گفتم: خدایا من به همان نیتي مُحرم می‌شوم که پیامبر تو بدان مُحرم شده است. آن حضرت فرمود: از احرام خارج نشو زیرا من قربانی [خود و شما] را به همراه آورده‌ام و اگر می‌دانستم چه اتفاق می‌افتد، قربانی نمی‌آوردم و حج خود را حج تمتع قرار می‌دادم. آن حضرت ﷺ علی را در قربانی، شریک خود قرار داد و خودش بعضی از شترها را و علی بعض دیگر را نحر کردند.

طبری با نقل روایاتی، حضور علی علیه السلام در کنار رسول الله ﷺ را در حجة الوداع اثبات می‌کند و علاوه بر آن از اجماع اهل حدیث و علما بر این امر استفاده می‌کند تا قول مخالفین را رد کند.

هم‌چنین طبری در این کتاب باب



بعد از این مقدمه به بیان مناقب و فضایل علی علیه السلام می پردازیم که طبری آنها را روایت کرده؛ ولی در عین حال با آنها مخالفت ورزیده است تا بدین وسیله بر گفتار خویش تأکید کنیم که وی اغفال شده یا جاهل مانده یا خود را به جهالت زده یا عمداً به خلاف آنچه روایت کرده، عمل نموده است!

وی سپس می نویسد: در اول این کتاب مستهجد شدم که به صورت مختصر احتجاجاتی را علیه انکار کنندگان مقام و منزلت علی، امیرالمؤمنین علیه السلام بیاورم و فضایل و کرامت و استحقاق وصایت رسول الله صلی الله علیه و آله و امامت بعد از وی را از لابه لای احادیثی که خدا بر زبان رسولش جاری ساخته، بیان کنم. حال اگر بخواهم که تمام این احادیث را بیاورم، مطلب طولانی شده و کتاب بیش از آن اندازه می شود که در نظر گرفته ام...

اما چاره ای جز بیان این فصل (کتاب طبری) از محمد بن جریر طبری نداشتم که در آن فضائل علی علیه السلام را به طور مبسوط ذکر کرده است و این بدان خاطر است که نشان دهم اهل تسنن نیز به این فضایل معترفند و احادیث فراوانی را در این مورد روایت می کنند تا خواننده گمان نکند که اینها روایات شاذی است که فقط شیعیان آنها را قبول داشته و اهل تسنن آنها را قبول ندارند و همین باعث شود که افراد ضعیف العقل که

از اصولی است که اهل علم در قبول شهادت و اخبار بدان عمل می کنند....

بدین ترتیب طبری بیشتر کتاب خود را به استدلال علیه این قایل اختصاص داده و ثابت کرده که هیچ یک از اهل علم این قول را قبول ندارد؛ زیرا در نظر همه آنها چیزی مورد تصدیق است که این قایل آن را نفی کرده است.

قاضی نعمان پس از نقل سخنان طبری اظهار تأسف می کند که وی غافل گردیده یا جاهل باقی مانده و یا خود را به جهالت زده است و یا عملاً به خلاف آن مطالبی معتقد شده است که درباره علی علیه السلام به اثبات رسانیده است و به همان راهی رفته که اصحاب سنی مذهب وی رفته اند و ابوبکر و عمر و عثمان را بر علی مقدم دانسته اند. این نشانه عدم بصیرت و جهل و گمراهی آنها است و خود نیز بر گمراهی خویش اقرار می کنند... اگر آنها از پیروی اکثریت خودداری می کردند و کسی را که خدا و رسولش او را مقدم داشته اند، مقدم می داشتند و بدان معتقد می شدند، بسیار بر ایشان بهتر از آن بود که از جمله کسانی باشند که خداوند درباره آنها فرموده است: *وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَ مُنْكَرًا*، آن را به خاطر ظلم و برتری جویی انکار کردند در حالی که در دل بدان یقین داشتند. که امیدواریم خدا به فضل و رحمت خود ما و همه مؤمنان را از جمله این افراد قرار ندهد.

قاضی نعمان آن گاه می افزاید:

۱. نمل (۲۷)، ۱۴.

آگاهی کافی نسبت به حدیث و شناخت کافی نسبت به اخبار نداشتند این احادیث را ضعیف بشمارند.<sup>۱</sup>

ثم أورد القاضی النعمان من روایات کتاب الطبری فی المسجلد الاول من کتابه وهی اربع وسبعون حدیثاً، نذكرها فیما یلی: آنگاه قاضی نعمان روایاتی را از کتاب طبری در جلد اول کتاب خود که هفتاد و چهار روایت باشد می آورد که ذیلاً آنها را می آوریم:

[۱] قال: حدثنا محمد بن حمید، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن اسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الحارث بن نوفل، عن ابن عبدالمطلب، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.<sup>۲</sup> (ثم حوّل علی الحدیث الذی ذكره من قبل، و هو حدیث محمد بن اسحاق قال):

أمر علیاً أن یدعوا لیه بنی عبد المطلب، و قد صنع لهم طعاماً برجل شاة وصاع من بزر، و أتاهم بعُس (=قدح) من لبن، و أتاه علی علیه السلام بهم و هم أربعون رجلاً، كان الواحد فمئهم يأكل ذلك الطعام وحده. و أدخل رسول الله صلی الیه علیه و آله یده فیہ ثم قال لهم: کلوا بسم الله. فاکلوا حتی صدروا عنه. فقال لعلی علیه السلام: اسفهم، فجاءهم بعُس اللبن، فشر بوامته حتی ارتووا. ثم أراد رسول الله الکلام، فبدره ابولهب فقال للقوم: لو لم تستد لوا علی کسحر صاحبکم الایماراً

یتموه صنع فی هذا الطعام و اللبن لکفاکم! ثم قام فقاموا و افترقوا من قبل أن یذکر لهم رسول الله ما أراد ذکره.

فصنع لهم مثل ذلك و جمعهم علیه، فلما اکلوا و شربوا قال لهم: یا بنی عبد المطلب، انی و الله ما أعلم شاباً فی العرب جاء قومہ بمثل ما جئتکم به؛ لقد جئتکم بخیر الدنیا و الآخرة، و لقد أمرنی الله عزوجل أن أدعوکم الیه، فاطیعونی تنجوا من النار و تكونوا ملوک الارض، فأیتکم یوءازرنی علی امری أن یتکون أخی و وصیی و ولئی و خلیفتی فیکم؟! فاحجم القوم عن جوابه. فلما رأى ذلك علی علیه السلام و هو یومئذ احدیهم سناً قال له: یا رسول الله، أنا اکون وزیرک علی امرک. فأخذ رسول الله یده و قال لهم: هذا أخی و وصیی و ولئی و خلیفتی فیکم، فاسمعوا له و اطیعوا.

فانصر فوا یضحکو و یقولون لا بی طالب: قد امرک ابن أخیک أن تسمع و تطیع لابنک.<sup>۳</sup>

ثم قال النعمان المصری: و حکاه (الطبری) بغير هذا الطریق من طریق شتی. (ثم لم یذکر الطریق).

۱. شرح الاخبار، ج ۱، ص ۱۲۸.

۲. شرح الاخبار، ۱: ص ۱۱۶.

۳. شرح الاخبار، ۱: ۱۰۶، ۱۰۷ و قال: روی هذا الحدیث بهذا النص محمد بن اسحاق صاحب المغازی، و غیره من علماء و العامة و كذلك جاء عن أهل البیت صلوات الله علیهم و رحمته و بركاته.

به دنبال وی بقیه هم برخاستند و قبل از آن که رسول الله ﷺ بتواند به آنها بگوید که برای چه آنها را جمع کرده است، متفرق شدند.

فردای آن روز علی دوباره غذایی مثل غذای دیروز را تهیه و آنها را دعوت کرد. پس از صرف غذا پیامبر اسلام به آنها گفت: ای فرزندان عبدالمطلب، به خدا قسم که من کسی را در میان عرب نمی‌شناسم که چیزی برای قوم خود آورده باشد که من برای شما آورده‌ام. هر آینه خیر دنیا و آخرت را برای شما آورده‌ام و خداوند به من دستور داده است که شما را به آن دعوت کنم. حرف مرا بشنوید تا از آتش نجات پیدا کنید و از حکمرانان زمین گردید. حال کدام یک از شما مرا در انجام این کار یاری می‌کند تا برادر و وصی و ولی و جانشین من در میان شما باشد؟!

حاضران در مجلس از جواب دادن به درخواست وی خودداری کردند و وقتی که علی ﷺ این وضع را دید، در حالی که در آن میان از همه کم سن و سال‌تر بود، گفت: ای رسول خدا، من تو را در انجام این کار یاری می‌کنم. در نتیجه رسول الله ﷺ دست او را در دست خود قرار داد و گفت، این فرد، برادر، وصی، ولی و جانشین من در میان شما می‌باشد، پس سخنانش را بشنوید و از او اطاعت کنید.

حاضران در حالی که می‌خندیدند از

اولین خبری را که قاضی نعمان مصری به نقل از طبری می‌آورد درباره ولایت علی ﷺ می‌باشد که آن را در جزء اول کتاب «شرح الاخبار» خود چنین ذکر می‌کند:

قال: حدثنا محمد بن حمید، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن منهال بن عمر و عن عبد الحارث بن نوفل عن العباد بن الحارث بن عبدالمطلب عن ابن عباس عن علی ﷺ (سپس آن را به حدیثی حواله داده است که قبلاً آن را ذکر کرده است و آن حدیث محمد بن اسحاق می‌باشد که می‌گوید):

علی ﷺ مأمور شد که بنی عبدالمطلب را دعوت کند. او با یک ران گوسفند و یک پیما به از آرد گندم غذایی تهیه کرد و یک ظرف شیر هم آماده کرد. علی این غذا را برای آنها که چهل مرد بودند آورد در حالی که هر کدام از آنها به تنهایی تمام این غذا را می‌خورد! رسول الله ﷺ دستش را در ظرف برد و گفت: با بسم الله بخورید. همه آنها غذا را خوردند تا سیر شدند. سپس پیامبر ﷺ به علی گفت: یا شیر از آنها پذیرایی کن. علی ظرف شیر را آورد و همگی از آن نوشیدند تا سیراب شدند. پس از آن رسول الله ﷺ می‌خواست که شروع به صحبت کند؛ اما ابولهب پیش‌دستی کرد و گفت: ای جماعت، اگر هیچ دلیلی بر ساحر بودن این رفیق شما نباشد، همین جادوی وی در مورد این غذا و شیر کافی است. سپس از جایش بلند شد و

۱. شرح الاخبار، ج ۱، ص ۱۱۶.

رسول الله إنه لم يكن نبتي إلا وله وصي، فمن وصيكم؟ قال: وصيي و خليلي و خليفتي في أهلي و خير من أتركك بعدي و مؤدي ديني و منجز عدااتي علي بن أبي طالب.

در حدیث دیگری با اسناد خود از سلمان فارسی روایت کرده است که گفت: از رسول الله ﷺ پرسیدم: ای رسول الله، هیچ پیامبری نبوده، مگر این که جانشین داشته است، پس جانشین شما کیست؟

فرمود: وصی من و دوست من و جانشین من در میان خاندانم و بهترین کسی که بعد از خود به جای می‌گذارم و اداکننده دین من و وفاکننده به عهد و قول من علی بن ابیطالب است.

[۵] و باسناد له آخر یرفعه الی علی بنی طالب علیه السلام، إنه قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاته و أنا مسنده الی صدري، فقال لي: يا علي، أوصيك بالعرب خيراً - يقولها ثلاث مرات - ثم سألت نفسه في يدي.

(أقول: و ایضاؤه إياه بالعرب قاطبة مما بين استخلافه إياه على الأمة لأن ذلك لا يوصى به إلا من يملك أمرها من بعده)

در حدیثی دیگر از علی بن ابی طالب ﷺ

۱. شرح الاخبار، ج ۱، ص ۱۰۶-۱۰۷. و در ادامه می‌گوید: محمد بن اسحاق، صاحب کتاب مغازی و برخی دیگر از علمای اهل تسنن این روایت را با همین الفاظ روایت کرده‌اند و هم چنین از طرف اهل بیت ﷺ روایت گردیده است.

مجلس بیرون می‌رفتند و به ابوطالب می‌گفتند: برادرزاده‌ات به تو دستور داده است که حرف پسرت را بشنوی و از او اطاعت کنی!

سپس نعمان مصری می‌گوید: (طبری) این روایت را از طرق دیگر هم روایت کرده است (ولی این طرق را ذکر نمی‌کند).

[۲] باسناد له عن العباد، عن علي عليه السلام إنه قال: قال رسول الله صلى عليه وآله: من يؤدي ديني و يقضي عدااتي و يكون معي في الجنة؟ فقلت: أنا يا رسول الله.

در این حدیث از طبری با اسناد خود از عباد از علی ﷺ روایت کرده است که فرمود: رسول الله ﷺ پرسید: چه کسی دین مرا می‌پردازد و به قول و وعده‌های من عمل می‌کند تا در بهشت با من محصور شود؟

گفتم: ای رسول الله، من قبول می‌کنم. [۳] و باسناد له آخر، عن أبي طفيل، قال علي عليه السلام لعثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبدالرحمان و عبدالله بن عمر: اناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله صلى الله عليه وآله و آله و صياً غيري، قالوا: اللهم لا.

با اسناد دیگری از طبری از ابی طفیل روایت کرده است که علی ﷺ به عثمان و طلحه و زبیر و سعد و عبدالرحمان و عبدالله بن عمر گفت: شما را به خدا قسم، آیا وصی دیگری غیر از من برای رسول الله ﷺ می‌شناسید؟ گفتند: خدا شاهد است که نه.

[۴] و باسناد له عن سلمان الفارسي، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا

و بر استری سوار شد و به نقطه‌ای در نزدیکی دیر آمد. او در حالی که به آن نقطه می‌نگریست مرکب خود را هفت بار به دور آن چرخاند و سپس گفت: این جا را بکنید. آن جا را کردند تا چشمه‌ی آبی ظاهر شد. همه سپاهیان سیراب شدند و آب با خود برداشتند. در همین حال راهب دیر پیش آمد و پرسید: شما کیستید؟ گفتند: ما همین هستیم که می‌بینی و او را از جریان کار خود آگاه کردند.

راهب گفت: من سال‌های سال در این دیر انتظار کشیدم و راهبانی پیش از من در این دیر انتظار کشیدند، ما می‌دانستیم که در این منطقه چشمه‌ی آبی است که جز پیامبر یا وصی او از جایگاه آن اطلاع ندارد [و منتظر بودیم که این شخص را ببینیم]. گفتند: و این فرد وصی پیامبر ما است که چشمه را ظاهر کرد.

[۷] و بأخر رفعه الی اُبی ایوب الأنصاری، قال مرض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأتته فاطمة عليها السلام تعود[ه]، فلما رأته ما به من المرض، بكت،

۱. الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا الي الحروراء موضع قريب من الكوفة و كان أول مجتعمهم و تحكيمهم فيها، و هم الخوارج الذين قاتلهم علي عليه السلام (النهاية ۱: ۳۶۷).

۲. حرورية: گروهی از خوارج که منسوب به منطقه‌ای در نزدیکی کوفه به نام حروراء می‌باشند. این منطقه اولین محل تجمع و سازمان یافتن آنها بود و اینها همان خوارجی هستند که علی علیه السلام با آنها جنگید (النهاية، ج ۱، ص ۳۶۷).

روایت می‌کند که فرمود: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هنگام وفات - و در حالی که سرش را بر سینه من گذاشته بود - به من فرمود: ای علی، تو را به خیر و نیکی نسبت به عرب وصیت می‌کنم. - این را سه مرتبه گفت - و سپس با همین حال جان به جان آفرین تسلیم کرد.

[۶] و بأخر عن محمد بن القاسم الهمداني، قال: شهدت مع علي عليه السلام قتال الحرورية<sup>۱</sup>، فنزل يقرب دیر دون التهر بأرض فلاة، فلم يجد الناس الماء فأتوه و ذكروا له ذلك فقام و دعى ببغل فركبه ثم أتى موضعاً يقرب الدیر، فأدار البغل حوله سبع مرات و هو ينظر اليه، ثم قال: إحقروا هاهنا، فحفروا، فخرجت عين من ماء، فشرب الناس و سقوا و استقوا، فنزل الدیراني، فقال للناس من أنتم؟ فقالوا: نحن من تری و أخبیره بخبرهم، فقال: إن لي في هذا الدیر كذا و كذا من السنين و لحقت به بمن له أكثر من ذلك و ما علمنا أن هاهنا ماء و كنا نخبر بأن هاهنا عيناً لا يُخرجها إلا نبي أو وصي نبي. قالوا: فهذا وصي نبينا هو الذي أخرجها.

در حدیث مسند دیگری از محمد بن قاسم همدانی روایت می‌کند که گفت: همراه علی علیه السلام در جنگ حروریه شرکت کردم.<sup>۲</sup> در آن جا در نزدیکی دیری که دور از آب و آبادی و در سرزمین سنگلاخی بود فرود آمدیم. سپاهیان به مشکل بی‌آبی دچار شدند؛ لذا نزد آن حضرت علیه السلام آمده و مشکل را با وی در میان گذاشتند. آن حضرت علیه السلام برخاست

فقال لها: يا فاطمة، إن الله عزوجل لكرامته إياك زوجك أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً و أعظمهم حلماً، و إن الله تبارك و تعالی إطلع على الأرض إطلاعة، فاخترني منها فبعثني نبياً، ثم اطلع اليها الثانية فاختر منها بعلمك فجعله لي وصياً، و إنا أهل بيت قد اعطينا سبعا لم يعطها أحد قبلنا: نبينا أفضل الأنبياء و هو أبوك، و وصينا أفضل الأوصياء و هو بعلمك، و شهيدنا أفضل الشهداء و هو عمّ أبیک حمزة، و منّا من جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء و هو ابن عمّ أبیک جعفر، و منّا سبطا هذه الامة و هما ابناك الحسن و الحسين، و منّا - و الذي نفسي بيده - مهدي هذه الامة و هو من ولد ولدك هذا - و ضرب بيده على الحسين عليه السلام.

در حدیث دیگری که آن را مرفوعاً به ابویوب انصاری می‌رساند، آمده است: رسول الله ﷺ مریض شد و فاطمه علیها السلام برای عیادتش آمد. هنگامی که فاطمه پدرش را بیمار دید، گریه کرد. رسول الله ﷺ به وی فرمود: ای فاطمه، خداوند متعال به لطف و کرمش تو را به ازدواج اولین گرونده به اسلام و عالم‌ترین و صبورترین فرد در آورد. و در ادامه فرمود: خداوند تبارک و تعالی نظری بر زمین افکند و مرا از میان خلائق انتخاب و به پیامبری مبعوث کرد، سپس برای دومین بار نظری بر زمین افکند و از میان خلائق شوهر تو را انتخاب و او را وصی من قرار داد و هفت و یزگی به ما اهل بیت عطا شده که قبلاً

به هیچ کس عطا نشده است: پیامبر ما برترین پیامبران است که او پدرت می‌باشد؛ و وصی ما برترین اوصیا است که او شوهرت می‌باشد؛ و شهید ما برترین شهدا است که او عمومی پدرت، حمزه می‌باشد؛ و از ما است همان کسی که خداوند دو پال برای او قرار داده است و او با پال‌های خود در بهشت به پرواز در می‌آید و همراه ملائکه هر کجا که بخواهد می‌رود و او پسر عمومی پدرت، جعفر است؛ و دو سبط این امت از ما هستند که آنها همین پسران تو حسن و حسین می‌باشند؛ و - قسم به آن که جانم در دست او است - مهدی این امت از ما است و او از فرزندان این فرزند تو است - و سپس دستش را بر روی حسین علیها السلام گذاشت -.

[۸] و بآخر رفعه الی ابن عباس: أن رسول الله ﷺ مریضاً و أشار بيده إليه و قال (لمن حضره من الناس): هذا الوصي علي الأموات من أهل بيتي و الخليفة علي الأحياء من أمتي.

در حدیث دیگری که آن را به ابن عباس می‌رساند، آمده است: رسول الله ﷺ نگاه می‌کرد و با دستش به وی اشاره کرد و (به کسانی که در آنجا حاضر بودند) فرمود: او وصی اموات اهل بیت من و جانشین احیای امت من می‌باشد.

[۹] و بآخر رفعه الی أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه و آله،

۱. البعل: الزوج.

فرد را از انصار قرار بده. پس از لحظاتی در به صدا در آمد و وقتی در را باز کردم، علی علیه السلام را دیدم که آمده است.

با ورود وی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برخاست. آن حضرت صلی الله علیه و آله دست بر صورت خود می‌کشید و سپس آن را بر صورت علی علیه السلام می‌کشید و سپس دست بر صورت علی علیه السلام می‌کشید و آن را بر صورت خود می‌کشید... در این حال اشک‌های علی علیه السلام جاری شد و گفت: ای پیامبر خدا، آیا در مورد من آیه‌ای نازل شده است؟ هرگز ندیدم که با من چنین کنی؟

رسول الله فرمود: چرا چنین نکنم در حالی که تو صدای [تبلیغ و دعوت] مرا به مردم می‌رسانی و ذمه مرا بری می‌سازی و تعهدات مرا انجام می‌دهی.

و این قول خداوند متعال است که می‌فرماید: «وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ»<sup>۱</sup> این کتاب را به تو نازل نکردیم مگر آن که به تبیین مطلبی بپردازد که در آن اختلاف پیدا کرده‌اند.

بدین ترتیب، پیامبر، علی علیه السلام را معین کرد که به تبیین اختلافات بعد از وی بپردازد. [۱۰] و باخر یرفعه الی حدیقه الیمانی، قال خرج الینا رسول الله صلی الله علیه و آله و آله یوما و هو حامل الحسن و الحسین علی عاتقه فقال: هذان خیر الناس ابا و اما، أبوهما علی بن ابي طالب آخر رسول الله صلی الله علیه و آله

فدعانی بوضوء، فأتیته به فتوضأ، ثم صلّی رکعتین، ثم دعانی، فقال: یا انس یدخل علیک الآن امیر المؤمنین و سید المسلمین و خیر الوصیین و اولی الناس بالناس اجمعین. قال انس: فقلت فی نفسی: اللهم اجعله من الأنصار، ففترک الباب، ففتحتہ فاذا علی بن ابي طالب علیه السلام.

فقام النبّی صلی الله علیه و آله الیه فجعل یمسح من وجهه و یمسحه بوجه علی علیه السلام و یمسح من وجهه علی علیه السلام فیمسح وجهه، فدمعت عینا علی علیه السلام، فقال: یا نبّی الله هل نزل فی شیء، فما رایتک فعلت بی مثل هذا قط؟... فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله: و ما لی لا أفعل بک و أنت تُسمع صوتی و تُبرء عنی و تبین للناس ما اختلفوا فیهِ من بعدی. و هذا من قول الله عزوجل: «وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ»<sup>۱</sup> فاقام علیاً علیه السلام لیبان ذلك من بعده.

و در حدیث دیگری که آن را به انس بن مالک رسانده، آمده است که انس گفت: من خادم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودم. آن حضرت از من خواست که آب وضویش را ببرم. آب را بردم و وضوگرفتم. سپس دو رکعت نماز به جای آورد. سپس مرا صدا زد و فرمود: ای انس الان امیر مؤمنین و سید مسلمین و بهترین وصی و اولی‌ترین مردم نسبت به تمام مردم نزد ما می‌آید.

انس می‌گوید: پیش خود گفتم: خدایا این

۱. النحل: ۶۴.

۲. نحل (۱۶)، ۶۴.

یمانی می‌رساند، آمده است که حدیقه گفت: روزی رسول الله ﷺ که حسن و حسین را بر دوش خود سوار کرده - بود، [از منزل] خارج شد و فرمود: این دو، بهترین مردم از جهت پدر و ماسادر هستند، پدرشان علی بن ابی طالب، برادر، وزیر، وصی، پسر عمو و جانشین فرستاده خدا می‌باشد و اولین فردی است که به خدا و رسولش ایمان آورده است و مادرشان فاطمه، دختر رسول خدا و برترین زنان عالم است.

این دو، بهترین مردم از جهت جد و جدّه می‌باشند. جد آنها رسول الله و جدّه آنها خدیجه، اولین مؤمن به خدا می‌باشد.

این دو، بهترین مردم از جهت عمو و عمه می‌باشند. عموی آنها جعفر طیار می‌باشد [که در بهشت پرواز می‌کند] و عمه آنها ام‌هانی، دختر ابوطالب است که یک لحظه برای خدا شریک قرار نداد.

این دو، بهترین مردم از جهت دایی و خاله می‌باشند. دایی آنها قاسم، پسر رسول الله و خاله آنها زینب دختر رسول الله می‌باشند.

همانا خدای عزوجل ما را، یعنی من، علی، حمزه و جعفر را در روزی که مرا به

علیه و آله و وزیره و وصیه و ابن عمّه و خلیفته من بعده و سابق رجال العالمین الی الایمان باللّه و رسولہ، و امهما فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیہ و آله افضل نساء العالمین.

و هذان خیر الناس جدا و جدّة، جد هما رسول اللّه صلی اللّه علیہ و آله و جدّتهما خدیجة اول من آمن باللّه. و هذان خیر الناس عما و عمّة، عمّهما جعفر الطیار فی الجنة و عمّهما ام هانی بنت ابی طالب ما اشركت باللّه طرفة عین.<sup>۱</sup>

هذان خیر الناس خالاً و خالة، خالهما القاسم بن رسول اللّه صلی اللّه علیہ و آله و خالتهما زینب رسول اللّه.

ان اللّه عزوجل اختارنا (انا و علیا و حمزة و جعفر) يوم بعثنی برسالته و کنت نائما بالأبطح<sup>۲</sup> و علی نائم عن یتیمی و حمزة عن یاری و جعفر عند رجلی فما انتبہت الا بحقیف<sup>۳</sup> اجنحة الملائكة، فتظرت فاذا اربعة من الملائكة، واحدهم یقول لصاحبه: یا جبرائیل، الی ای الأربعة ارسلت، فرفسنی برجله، و قال: الی هذا.

قال: و من هذا؟

قال: محمد سید المرسلین.

قال: و من هذا عن یمینه؟

قال: و من هذا عن یساره؟

قال: حمزة سید الشهداء.

قال: و من هذا عند رجلیه؟

قال: جعفر الطیار فی الجنة.

در حدیث دیگری که آن را به حدیقه

۱. آی: لحظه.

۲. قال ابن الأثیر فی النهاية ۱: ۱۲۴: الأبطح مكة و هو مسیل و ادبها و تجمع علی البطاح و الأباطح. و منه قبل قریش البطاح و هم الذین یزولون أباطح مكة و بطحاؤها.

۳. آی: صوت خففتان الأجنحة.



رسالت برگزید، انتخاب کرد، در حالی که من در ابطح<sup>۱</sup> خوابیده بودم و علی در سمت راست و حمزه در سمت چپ و جعفر در پایین پای من خوابیده بودند. من با صدای بال ملایکه بیدار شدم و چهار فرشته را دیدم. شنیدم که یکی به دیگری می‌گوید: ای جبرئیل، به کدام یک از این چهار نفر فرستاده شده‌ای؟

او پا بر سینه‌ام زد و گفت: به سوی این.

پرسید: این کیست؟!

جواب داد: محمد، سید المرسلین است.

پرسید: این که در سمت راست است،

کیست؟!

جواب داد: علی، سید الوصیین است.

پرسید: و این که رو سمت چپ است،

کیست؟!

جواب داد: حمزه سید الشهداء است.

پرسید: و این که در پایین پای او است،

کیست؟!

جواب داد: جعفر طیار است که در بهشت

پرواز می‌کند.

[۱۱] و بآخر یرفعه الی ابی رافع، قال:

لما قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ مِنَ امْرِئِ النَّاسِ مَا كَانَ، قَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيْبًا، فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرَ مَا مَنَحَ اللهُ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا<sup>۲</sup> ثُمَّ قَالَ: أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابُو بَنِيهِ وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَاخُو رَسُولِ

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا كَاذِبٌ، اسَلَمْتُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ قَبْلَ النَّاسِ، وَ أَنَا وَصِيهِ وَخَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، بِنَا هَذَا كَمِ اللهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبِصُرْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ، وَنَحْنُ نِعْمُ اللهُ فَاتَّقُوا اللهُ يُبْقِي عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ.

و در حدیثی که آن را به ابی رافع

می‌رساند، آمده است: پس از آن که رسول

الله ﷺ رحلت کرد و مردم کردند، آنچه

کردند... علی ﷺ به ایراد خطبه‌ای پرداخت:

او حمد و سپاس خدا را به جای آورد و بر

پیامبرش درود فرستاد و آنچه را که خداوند

به اهل بیت عنایت کرده بود، متذکر شد؛ زیرا

که پیامبر را از میان آنها مبعوث کرده بود و

آنها را از پلیدی تطهیر کرده بود.<sup>۳</sup>

جواب داد: سپس گفت: من پسر عموی رسول

الله ﷺ و پدر دو فرزندش و صدیق اکبر و

برادر رسول الله ﷺ هستم که هیچ کس غیر

از من نمی‌تواند این ادعاها را بکند مگر این

که دروغ‌گو باشد. من پیش از همه مردم

اسلام آوردم و نماز به جای آوردم و من

وصی او و جانشین پس از او و شوهر

دخترش که برترین زن عالم است، می‌باشم.

۱. ابن اثیر در النهایه، ج ۱، ص ۱۳۴ می‌نویسد:

الابطح یعنی ابطح مکه و ابطح همان دره‌های مکه می‌باشد که به صورت ابطاح و اباطح جمع بسته می‌شود. و از همین رو گفته شده است: قریش ابطاح، زیرا آنها در مسجدهای مکه فرود می‌آمدند.

۲. کما ورد في سورة الأحزاب: ۳۳.

۳. چنان‌که در سورة الأحزاب (آیه) ۳۳ آمده است.

تعجل، فاني اسالكُ امراً؛ اناشدك الله هل تعلم ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جمع بني عبدالمطلب و أولادهم و أنت فيهم فقال: يا بني عبدالمطلب ان الله لم يعث نبيا الا جعل له اخا و وزيراً و وارثاً و وصياً و خليفة في أهله، فمن يقوم منكم فيبايعني على ان يكون اخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في اهلي، فامسكتم، ثم اعاد الشائبة، فامسكتم، ثم اعاد الثالثة فامسكتم، فقال: لئن لم يقم قائمكم ليكونن فسي

غیرکم، ثم لتندمُن، فقام هذا (یعنی علیاً علیه السلام) من بینکم، فبايعه الى ما دعاكم اليه و شرط له عليكم ما شرط، اتعلم ذلك يا عباس؟

قال: نعم (هذا قول ابي بكر).

در حدیث دیگری که آن را به ابورافع می‌رساند، آمده است: بعد از آن‌که مردم با ابوبکر بیعت کرده بودند، در کنار وی نشسته بودم. در این هنگام علی و عباس که بر سر میراث رسول الله ﷺ باهم اختلاف داشتند، نزد وی آمدند. عباس شروع به صحبت کرد... سپس ابوبکر به وی گفت: عجله نکن، می‌خواهم چیزی را از تو سؤال کنم: تو را به خدا قسم می‌دهم، آیا به پیاد می‌آوری هنگامی را که رسول الله فرزندان عبدالمطلب و اولاد آنها و از جمله تو را

ما اهل بیت رحمت هستیم که خدا به وسیله ما، شما را از گمراهی هدایت کرد و از کوری به سوی بنیایی رهنمون باشد. بدانید که ما نعمت‌های خدا هستیم، پس از خدا بترسید [و قدر این نعمت را بدانید] تا نعمت‌های خود را در میان شما باقی بگذارد.

[۱۲] و به عنه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلي عليه السلام: اما ترضى يا علي [ان تكون] اخي و وصيي و وزيري و وليي و خليفتي من بعدي.

در حدیث دیگری از ابي رافع نقل می‌کند: رسول الله ﷺ به علی علیه السلام فرمود: ای علی، آیا راضی نمی‌شوی که برادر، وصی، وزیر، ولی و جانشین من باشی؟ [۱۳] و بآخر، صفة<sup>۱</sup> قالت لرسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انه ليس من نساكك الا من لها ان كان كون من تلجا اليه، فان كان كون فالي من تلجا صفة؟ قالت: فقال: لي [صلی الله عليه و آله]: التي علي عليه السلام.

در حدیث دیگری آمده است: صفة<sup>۲</sup> به رسول الله ﷺ گفت: هر کدام از زنان تو کسی را دارند که در صورت بروز مشکل به وی پناه ببرند و اما صفة به چه کسی پناه ببرد؟ صفة می‌گوید که رسول الله ﷺ به من فرمود: به علی علیه السلام.

[۱۴] و بآخر یرفعه الى ابي رافع، قال: كنت جالسا عند ابي بكر بعد ان بايعه الناس، اذ اتاه علي عليه السلام و العباس يختصمان في تراث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فافتتح العباس الكلام، فقال له ابوبكر: لا

۱. صفة بنت حبي بن أخطب (الإصابة ۴: ۳۴۶).

۲. صفة دختر حبي بن أخطب (الإصابة، ج ۴، ص ۳۴۶).

فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَزِيدَهَا مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ آيَاهُ. فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِعَلِيِّ سَبْعَةَ أَضْرَاسٍ قَطَعَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ: إِيْمَانُهُ بِاللَّهِ وَرِسْلُهُ، وَحِكْمَتُهُ وَعِلْمُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَفَهْمُهُ، وَزَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ. يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَانَا خِصَالًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَلَا يَدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ، نَبِيْنَا خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكَ، وَوَصِيْنَا خَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكَ، وَشَهِيدُنَا خَيْرَ الشَّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكَ، وَمَنَا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكَ، وَمَنَا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكَ وَمَنَا الْمَهْدِيُّ - وَضَرْبُ بِيَدِهِ عَلِيٌّ ظَهْرُ الْحُسَيْنِ، وَقَالَ: - وَهُوَ مِنْ وُلْدِ وَلَدِكَ هَذَا (يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

و حدیث دیگری که آن را به ابوسعید خدری می‌رساند، روایت می‌کند که گفت: رسول الله ﷺ مریض شد و من نزد وی بودم که فاطمه علیها السلام وارد شد. هنگامی که پدر را در این حال دید، گریه کرد. رسول الله ﷺ پرسید: چرا گریه می‌کنی ای فاطمه؟ گفت: ای رسول الله از مشکلات بعد از

۱. شبه الرسول الکریم صلی الله علیه و آله فضائله علیه السلام بالأضراس لأجل قوتها و رصانتها و عظمتها بحيث يتحدى من يجابه بها. و فی کتاب سلیم بن قیس: إن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس نواقب.

جمع کرد و گفت: ای فرزندان عبدالمطلب، به درستی که خداوند هیچ پیامبری را مبعوث نکرد، مگر این‌که برادر و وزیر و وارث و وصی و جانشینی برای او قرار داد. حال چه کسی بر می‌خیزد تا با من بیعت کند که برادر، وزیر، وارث، وصی و جانشینم در میان خاندانم باشد؟ همه شما از پذیرش این درخواست خودداری کردید و برای همین رسول الله آن را برای بار دوم تکرار کرد و باز هم خودداری کردید و سپس برای سومین بار درخواست خود را مطرح کرد که باز هم خودداری کردید.

سپس فرمود: اگر کسی از شما بر نخیزد که این را قبول کند، فردی غیر از شما این را می‌پذیرد و آن‌گاه سخت پشیمان می‌شوید. در این هنگام این مرد (یعنی علی) برخاست و با او براساس آنچه شما را بدان دعوت کرده بود، بیعت کرد و شروطی را برای وی گذاشت؟ آیا این قضیه را به یاد می‌آوری؟! عباس گفت: بلی.

[۱۵] و بآخر رفعه الي ابي سعيد الخدري قال: اعتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ لَمَّا بِهِ، بَكَتُ. فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ يَا فَاطِمَةُ؟ قَالَتْ: اخْتَشَى الضَّيْعَةَ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: يَا يَا فَاطِمَةُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعًا وَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ، فَبَعَثَهُ نَبِيًّا ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلُكَ، فَوَحَى إِلَيَّ أَنَّ زَوْجَكَ أَعْظَمُ النَّاسِ حِلْمًا وَكَثْرَ هِمِّ عِلْمًا وَأَوْفَرَهُمْ فَهْمًا وَأَقْدَمَهُمْ سَلْمًا، فَاسْتَبْرَتْ وَسَرَّتْ.

بهترین شهید است که عمومی پدرت می‌باشد، و از ما است آن کسی که خداوند برای او دو بال قرار داده که با آنها در بهشت به پرواز در می‌آید و همراه ملائکه به هر کجا که بخواهد می‌رود و او پسر عمومی تو است، و از ما است دو سبط این امت که آن دو، پسران تو هستند، و مهدی این امت از ما است - و در این حال دستی بر پشت حسین زد و فرمود: - و او از فرزندان این فرزند تو است (و این را سه مرتبه گفت).

[۱۶] و بآخر رفعه الی ابن عباسی، قال: علی علیه السلام فی حیاة رسول الله صلی الله علیه و آله: إن الله عزوجل یقول: «أَفَانٌ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلٰی أَعْقَابِكُمْ»<sup>۱</sup> و الله لا ینقلبن علی أعتابنا بعد إذ هدانا الله و لسن مات أَوْ قتل لا قاتلن علی ما قاتل علیه حتی یموت، و الله لا یني لأخو رسول الله صلی الله علیه و آله و ولیه و ابن عمه و وصیه و وارثه و خلیفته من بعده، فمن أحق به مني؟!<sup>۲</sup>

در حدیث دیگری که سند آن را به ابن عباس می‌رساند، می‌گوید: علی علیه السلام در زمان حیات رسول الله صلی الله علیه و آله گفت: خداوند عزوجل می‌فرماید: «أَفَانٌ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ

شما می‌ترسم! آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: ای فاطمه، آیا نمی‌دانی که خداوند عزوجل نظری بر زمین افکند و از میان مردم روی زمین، پدر تو را انتخاب کرد و او را به پیامبری مبعوث کرد. آنگاه نظر دیگری بر زمین افکند و از میان خلائق شوهر تو را انتخاب کرد و به من وحی فرمود که تو را به تزویج او در آورم و او را به عنوان وصی من برگزید؟

ای فاطمه، آیا نمی‌دانی که خداوند از لطف و کرمش تو را به ازدواج حلیم‌ترین و عالم‌ترین و فهم‌ترین مردم و اولین مسلمان در آورده است؟

پس از آن فاطمه خندید و خوشحال شد و از آن جا که پیامبر صلی الله علیه و آله می‌خواست قضایل بیشتری را که خداوند به علی علیه السلام عنایت فرموده است، متذکر شود، فرموده‌ای فاطمه، همانا علی علیه السلام دارای هفت امتیاز روشن و قاطع<sup>۱</sup> است که کسی غیر از او آنها را ندارد: ایمان او به خدا و رسولش، و حکمت او، و علم او به کتاب خدا و فهم آن، و همسری او با فاطمه دختر محمد، و فرزندان او، حسن و حسین که سبطین این امت هستند، و امر به معروف و نهی از منکر او.

ای فاطمه، خداوند عزوجل ویژگی‌هایی را به ما عنایت فرموده است که به هیچ یک از قبلی‌ها نداده و هیچ یک از بعدی‌ها آن را نخواهند داشت: پیامبر ما بهترین پیامبر است که پدرت می‌باشد، وصی ما بهترین وصی است که شوهرت می‌باشد، شهید ما

۱. در متن عبارت «ضرس قاطع» است و رسول اکرم صلی الله علیه و آله فضایل او را به ضرس قاطع (دندان محکم) تشبیه کرده است و این به جهت قوت و استواری و عظمت آن است به گونه‌ای که هر کسی در مقابله با وی به زانو در می‌آید و در کتاب سلیم بن قیس آمده است: علی بن ابی طالب دارای هشت ضرس ناقب بود.

۲. آل عمران: ۱۴۴.

الرسول علیهم السّلام، و أفضل الخلق بعد الأوصیاء الأسباط و أفضل الأسباط سبطا نسیکم (یعنی الحسن و الحسین علیهم السّلام) و أفضل الخلق بعد الأسباط الشهداء، و أفضل الشهداء حمزة بن عبدالمطلب و جعفر بن ابی طالب ذوالجناحین الخضیبین، تکرمة خصّ الله بها محمداً نسیکم صلّی الله علیه و آله، و المهديّ المنتظر فی آخر الزمان لم یکن فی امة من الامم مهديّ یتنظر غیره. در روایت مرفوعة دیگری از اصیغ بن نباته روایت می کند که گفت: در بصره همراه علی عليه السلام بودم. او بر استر رسول الله صلی الله علیه و آله سوار شده بود. از ما پرسید: آیا به شما نگویم که در روز قیامت بهترین مردم به درگاه خداوند چه کسانی هستند؟ ابویسوب انصاری گفت: بفرمایید ای

امیرالمؤمنین. آن حضرت گفت: در روز قیامت، بهترین مردم در درگاه خداوند پیامبران هستند. و برترین پیامبر، پیامبر ما است. و بهترین مردم بعد از پیامبر، اوصیای هستند و برترین وصی، وصی پیامبر ما است. و بهترین مردم بعد از اوصیای اسباط هستند و برترین اسباط، دو سبط پیامبر شما حسن و حسین هستند. و بهترین مردم بعد از اسباط، شهدای هستند و برترین شهدا، حمزة بن عبدالمطلب و جعفر بن ابی طالب، صاحب دو بال خونین می باشند. این کرامتی است که خداوند مخصوص محمد صلی الله علیه و آله پیامبر شما گردانیده

۱. آل عمران (۳)، ۱۴۴.

علی عليه السلام یا آیا اگر رسول خدا رحلت کرد یا کشته شد به گذشته خود بازمی گردید؟ به خدا قسم، بعد از آن که خداوند ما را هدایت کرد به گذشته باز نمی گردیم و اگر رسول خدا بمیرد یا کشته شود، بر سر همان چیزهایی که او بر سر آنها جنگید، می جنگم تا کشته شوم. به خدا قسم که من برادر رسول الله صلی الله علیه و آله و ولی او و پسر عموی او و وصی او و وارث او و جانشین او هستم و در این صورت چه کسی از من به او سزاوارتر است؟!]

[۱۷] و بآخر پرفعه ایضاً الی ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه و آله لأم سلمة: یا أم سلمة إشهدی هذا علی أمير المؤمنین و سید الوصیین و عبیة العلم و منار الدین، و هو الوصی علی الأموات من أهلی و الخلیفة علی الأحياء من امتی.

در حدیث دیگری که سند آن با هم به ابن عباس می رسانند، می گوید: رسول الله به ام سلمه گفت: ای ام سلمه، تو شاهد باش که این علی، امیرمؤمنین و سید وصیین و معدن علم و هدایتگر دین است. او وصی اموات خاندان من و جانشین من در میان امتم می باشد.

[۱۸] و بآخر پرفعه الی الأصیغ بن نباته، قال: کنا مع علی علیه السّلام بالبصرة و هو راكب علی بغلة رسول الله صلّی الله علیه و آله. فقال لنا: ألا اخبرکم بأفضل الخلق عند الله یوم یجمع الله الخلق؟ فقال أبو ایوب الأنصاری: أخیرنا یا أمیر المؤمنین. فقال: أفضل الخلق عند الله یوم یجمع الله الخلق،

فقال: اذكري الله و القرآن الذي أنزله الله في بيتك علي رسوله، أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و آله جعل علياً عليه السلام وصيه علي أهله، فبإذن من خرجت؟ فاتقي الله و ارجعي. فسكتت و لم تجبه بشيء، فانصرف.

ثم تحرك الناس حركة، فقلنا ما هذا؟ فقليل مستأمن جاءنا، فنحن علي ذلك، إذ نظرنا الي علي عليه السلام قد أقبل و عليه بُردان و عمامته سوداء متقلداً بسيفه حتى وقف بين يدي الهودج، فقال: يا عائشة، اتقي الله و لا تسفكي هذه الدماء اليوم علي يدك و بسببك، فلست مما هنالك في شيء أنت امرأة، فانصرفي، فلم تجبه بشيء. فقال: اذكري الله و القرآن الذي أنزله علي رسوله في بيتك، أما علمت أن رسول الله صلوات الله عليه و آله جعلني وصياً علي أهله، فبإذن من خرجت؟ فارجعي فسكتت، و لم تجبه بكلمة، فناشدها الله و كلمها و وعظها فلم تكلمه، فانصرف، ودارت الحرب.

در روایت دیگری از علی عليه السلام نقل می‌کند که فرمود: هزار وصی و هزار پیامبر بوده‌اند. به خدا قسم که هیچ کدام از آنها غیر من باقی نمانده است.

در روایت دیگری از کریم نقل می‌کند: همراه عایشه در جمل شرکت کردم. من برده بودم و پرچم عایشه در دست صاحب من بود. من در کنار کجاوه عایشه بودم که زره‌های فراوانی بدان بسته شده بود تا از ضربات نیزه و شمشیر در امان باشد. در این حال احننف بن قیس پیش آمد و

است. و مهدی منتظر که در آخر الزمان انتظار او را می‌کشند و در هیچ یک از امت‌ها مهدی منتظری غیر از او نیست که انتظارش کشیده شود [از ما است].

[۱۹] و بأخر عن سلمان (ره)، قال: قلت: كان الف نبي و الف وصي فاهتدت الأنبياء و الأوصياء و ضلّ وصيي نبينا من بينهم؟ كذبتهم و الله ما ضلّ ولكنه كان هادياً مهدياً. در روایت دیگری از سلمان نقل می‌کند که گفت: گفتید که هزار پیامبر بودند که هزار وصی داشتند و همه انبیا و اوصیا به راه هدایت رفتند و در این میان وصی پیامبر ما گمراه شد؟! به خدا قسم که گمراه نشد و بلکه همیشه هدایت‌گر و هدایت شده بود.

[۲۰] و بأخر عن علي عليه السلام أنه قال: كان الف وصي و الف نبي، والله ما بقي منهم غيري.

و بأخر عن كريم قال: شهدت الجمل مع عائشة و أنا مملوك، لواء عائشة مع مولاي، فسكتت بين يدي هودجها و هو مجلّل بالدروع، فبينما نحن كذلك إذ جاء احننف بن قيس، فوقف الي مولاي فوعظه و نهاه عما ارتكبه و أمره بالرجوع، فسكت مولاي عنه، و لم يجبه بشيء، و انصرف الاحننف، ثم تحرك الناس حركة، فقليل: ما هذا؟ فقالوا: مستأمن جاء الينا، فنظرنا، فإذا هو عمّار بن ياسر، فجاء حتى وقف بين يدي الهودج، فقال: يا أم المؤمنين، اتقي الله و لا تسفكي هذه الدماء بين يدك و أنت امرأة، و لست من هذا في شيء، فانصر في الي بيتك. فسكتت عنه عائشة و لم تجبه بشيء.

گفت: ای عایشه، از خدا بترس و باعث نشو که امروز این خون‌ها به خاطر تو بر زمین بریزد. تو زن هستی و سزاوار نیست که دست به چنین کارهایی بزنی. برگرد.

عایشه جوابی نداد.

سپس علی گفت: تو را به خدا و به قرآنی که بر رسولش در خانه تو نازل کرده است، قسم می‌دهم، آیا نمی‌دانی که رسول الله ﷺ مرا وصی خود بر اهل بیتش قرار داد؟ در این صورت با اجازه چه کسی خارج شده‌ای؟ برگرد.

عایشه جوابی نداد.

علی علیه السلام او را به خدا قسم داد و با او سخن گفت و او را موعظه کرد؛ اما عایشه جوابی نداد و به دنبال آن علی [به میان سپاه خود] بازگشت و آتش جنگ شعله‌ور گردید. **عده ۲۱۱** و یا **عن سلمان الفارسی**، قال: قلت لرسول الله صلوات الله عليه و آله: يا رسول الله، إنه لم يكن نبي إلا وله وصي! فمن وصيک؟ قال: يا سلمان لم يبين لي بعداً قال: فمكثت بعد ذلك ماشاء الله، ثم دخلت المسجد، فناداني رسول الله صلى الله عليه و آله: يا سلمان، فأتيته.

فقال: يا سلمان كنت قد سألتني من وصي في امتي؟ فمن كان وصي موسى؟ فقلت: يوشع<sup>۲</sup> و قال: لم كان وصيته؟ قلت: الله و رسوله أعلم. قال: لأنه كان أعلم أمته من

۱- هكذا في الأصل و في سجع الزوائد ۹: ۱۱۳.  
فسكت عني فلما كان بعد رأني . قال يا سلمان....

۲. يوشع بن نون.

مقابل صاحب من ایستاد و او را موعظه کرده و او را از ارتکاب چنین عملی نهی کرد و از او خواست که برگردد. صاحب من سکوت اختیار کرد و جوابی نداد و احنف برگشت.

سپس دیدم که سپاهیان حرکتی کردند! پرسیدم: علت چیست؟ گفتند: امان داده شده ای به سوی ما می‌آید. وقتی نگاه کردیم، دیدیم که عمار بن یاسر است. او پیش آمد تا در مقابل کجاوه ایستاد و گفت:

ای ام المؤمنین، از خدا بترس و این خون‌ها را نریز. تو یک زن هستی و نباید در این گونه کارها دخالت کنی، به خانه‌ات برگرد.

عایشه سکوت کرد و جوابی نداد.

سپس گفت: تو را به خدا و قرآنی که در خانه‌ات بر رسول او نازل شده است، قسم می‌دهم، آیا تو نمی‌دانی که رسول الله ﷺ علی علیه السلام را وصی خود بر اهل بیتش قرار داد؟ پس در این صورت با اجازه چه کسی [از منزل] خارج شده‌ای؟ از خدا بترس و به خانه‌ات بازگرد.

عایشه سکوت کرد و جوابی نداد و عمار بازگشت.

سپس سپاهیان تکان دیگری خوردند. ما پرسیدیم: دوباره چه خبر شده است؟ گفتند: امان داده شده‌ای پیش آمده است. ما در همان حال بودیم که دیدیم علی پیش آمده است در حالی که دو بُرد بر دوش دارد و عمامه سیاهی به سر بسته و شمشیر را حمایت کرده است. او مقابل کجاوه ایستاد و

بعده، و أعلم أمتی من بعدی علی بن ابي طالب و هو وصی.

حدیث دیگری از سلمان فارسی روایت می‌کند که گفت: به رسول الله ﷺ گفتم: ای رسول خدا، هیچ پیامبری نبوده است، مگر اینکه وصی داشته است! پس وصی شما کیست؟

فرمود: ای سلمان برای من کسی معین نشده است.<sup>۱</sup>

سلمان می‌گوید: بعد از آن تا مدتی که خدا بخواهد مکث کردم و سپس وارد مسجد شدم. بلافاصله رسول الله ﷺ مرا صدا زد. من نزد وی رفتم.

از من پرسید: ای سلمان، از من سؤال کرده بودی که وصی من در میان ائمتم کیست؟ حال به من بگو که وصی موسی ﷺ چه کسی بود؟ جواب دادم: یوشع. او پرسید: برای چه یوشع، وصی او بود؟ گفتم: خدا و رسولش بهتر می‌دانند. آن حضرت گفت: زیرا که یوشع داناترین فرد بعد از موسی بود و داناترین فرد ائمتم بعد از من، علی بن ابي طالب است و او وصی من می‌باشد.

[۲۲] و بأخر عن ابي رافع، قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، أُغمي عليه، ثم آفاقي وأنا أبكي وأقول: من لنا بعدك يا رسول الله؟ فقال: لكم بعدي الله تعالى ذكره و وصي علي صالح المؤمنين.

در حدیث دیگری از ابورافع روایت می‌کند که گفت: روزی که رسول الله ﷺ در

آن رحلت کرد یک بار آن حضرت ﷺ بیهوش شد. سپس به هوش آمد در حالی که من گریه می‌کردم و می‌گفتم: بعد از تو چه کسی را داریم ای رسول الله؟ آن حضرت ﷺ فرمود: بعد از من خدای تبارک و تعالی و وصی من علی را دارید که صالح‌ترین مؤمنان است.

[۲۳] و بأخر عن حسن الصنعاني، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: نحن النجباء و افراطنا افراط الانبياء و أنا وصي الأوصياء. قال القاضي المصري: ونحن بعد هذا نحكي مما رواه الطبري هذا من مناقب علي صلوات الله عليه و فضائله الموجبة لهما خالفه هو لنؤكد بذلك ما ذكرناه عنه من اغفاله أو جهله أو تعمده أو تجاهله خلاف ما رواه، و تقديمه أبابكر و عمر و عثمان علي علي عليه السلام.

الأخبار عن كون علي صلوات الله عليه وصي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و أنه أحب الخلق إلى الله و إلى رسوله صَلَّى اللهُ عليه وآله و خير الخلق و البشر.

و در حدیث دیگری از حسن صنعانی روایت می‌کند که گفت: شنیدم که امیرالمؤمنین ﷺ می‌فرماید:

ما از نجبا هستیم و اجر و ثواب و تقدم ما همانند اجر و ثواب و تقدم انبيای الهی است و من وصی اوصیاء هستیم.

۱. مطلب در اصل متن به همین صورت آمده؛ ولی در مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۱۳ آمده است: رسول الله ﷺ در مقابل سؤال من سکوت کرد و بعداً که مرا دید، فرمود: ای سلمان...



تغافل زده است و یا عالماً، عامداً بر خلاف آنچه روایت کرده، عمل نموده است و ابوبکر، عمر و عثمان را بر علی مقدم دانسته است.»

#### [حدیث الطیر]

[۲۴] الطبري باسناد له رفعه الى أبي أيوب الأنصاري، قال: اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله طير يقال له: الحجل، فوضع بين يديه.

فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطعام.

وكان أنس بن مالك وعائشة وحفصة قريباً منه فقالت عائشة: اللهم اجعله أبابكر. وقالت حفصة: اللهم اجعله عمر. وقال أنس: اللهم اجعله سعد بن عبادة - أو رجلاً من الأنصار -

و قال: وَ حُرِّكْتُ الْبَابَ. فقال: يا أنس انظر من بالباب. قال أنس: فخرجت، فأذا هو علي أبي طالب عليه السلام.

فقلت له: النبي علي حاجة فرجع علي عليه السلام و مكث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله ماشاء الله، ثم رفع رأسه و قال: اللهم ائتني بأحب خلقك اليك ليأكل معي

۱. تمام آیه این است: «وَ اتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِذَا أَحْبَبْتُمْ فَمَا اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْهُدَىٰ وَ لَا تَخْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدَىٰ مَجْلَهُ» بقره (۲)، ۱۹۶.

۲. در مناقب ابن شهر آشوب، ج ۲، ص ۱۳۰ آمده است که فرمود: «مَنْ عَلَىٰ أَحْرَابِكُمْ يَدُلُّ وَ أَنْتَ قَرِيبِكُمْ فِي هُدًى»

اهنگامی که رسول الله ﷺ به مکه رسید، علی علیه السلام هم از یمن به مکه رسید. آن حضرت به همراه خود قربانی آورده بود که آیاتی در مورد متعه بین عمره و حج بر او نازل شد. آن حضرت به کسانی که قربانی همراه تیاورده بودند، دستور داد که حج تمتع به جای آورند و خودش از آنجا که قربانی آورده بود، بر احرامش باقی ماند؛ زیرا خداوند فرموده بود: «وَلَا تَخْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدَىٰ مَجْلَهُ»

و هنگامی که علی علیه السلام به آن حضرت رسید، از او سؤال کرد: چگونه محرم شدی ای علی؟ جواب داد: گفتم: خدایا به همان نیتی محرم می شود که رسول تو محرم شده است. آن حضرت ﷺ فرمود: پس محل نشو؛ زیرا من قربانی آورده ام، و اگر دوباره به حج می آمدم، قربانی نمی آوردم و آن را حج تمتع قرار می دادم.]

قاضی نعمان مصری، پس از نقل احادیث یاد شده از کتاب "غدیر خم" طبری و پس از مقداری بحث و بررسی و انتقاد از طبری که چگونه با نقل این همه حدیث، تقدم علی علیه السلام را نپذیرفته، می نویسد:

«حال به نقل احادیثی دیگر از طبری می پردازیم که آنها را در فضیلت علی علیه السلام روایت کرده است. بسیار روشن است که این احادیث چیزی را ثابت می کند که او با آن مخالفت می کرده است [تقدم علی علیه السلام]. و ما در این جا بار دیگر بر ادعای خویش تأکید می ورزیم که وی اغفال شده یا خود را به

محبوب ترین بنده خود را بفرست تا این مرغ را با من بخورد.

در این هنگام، انس بن مالک، عایشه و حفصه نزد آن حضرت صلی الله علیه و آله بودند. از این رو عایشه گفت: خدایا این شخص را ابوبکر قرار بده و حفصه گفت: خدایا این شخص را عمر قرار بده و انس گفت: خدایا این شخص را سعد بن عباده - یا مردی از انصار - قرار بده. ابو ایوب می گوید: در به صدا در آمد و پیامبر فرمود: ای انس، نگاه کن بین چه کسی پشت در است؟ انس گفت: پشت در رفتم و دیدم که علی بن ابی طالب است. گفتم: پیامبر مشغول کاری هستند. به دنبال آن علی رضی الله عنه برگشت و رسول الله صلی الله علیه و آله تا مدتی صبر کرد و آن گاه سرش را به سوی آسمان گرفت و عرض کرد: خدایا، محبوب ترین بنده را بفرست تا این غذا را با من بخورد.

کمی بعد در برای دومین بار به صدا در آمد. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: ای انس، بین چه کسی پشت در است. رفتم و دیدم علی بن ابی طالب است. گفتم: پیامبر مشغول کاری هستند. علی دوباره برگشت و پیامبر صلی الله علیه و آله تا مدتی دیگر صبر کرد و آن گاه

من هذا الطعام. ثم قال: و حركت الباب ثانية، ثم قال رسول الله: يا انس انظر من بالباب. فخرجت فأذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت له: النبي علي حاجة! فانصرف. فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله ماشاء الله، ثم رفع يديه، و قال: اللهم انتني به الساعة. قال: و حركت الباب. ثم قال: يا انس انظر من الباب. قال انس: فخرجت فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له: النبي علي حاجة! قال: فوضع يده على صدري ثم دفعني فألصقني بالحائط، ثم دخل، قال: فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله عانقه، ثم قال: اللهم و آلي اللهم و آلي (يعني إنه أحب خلقك إليك و آلي) ثم قال له: يا علي ما حبسك؟ قال: جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني انس. فنظر النبي، و قال: ما حملك على هذا يا انس؟ فقلت: يا رسول الله أردت أن تكون الدعوة لرجل من قومي الأنصار! فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله و آله: لست بأول من أحب قومه.

و جاء الطبري لهذا الحديث بروايات كثيرة و طرق شتى. و رواه غيره كثير و هو من مشهور الأخبار.<sup>۱</sup>

### [حدیث پرنده]

طبری با سندی که آن را به ابوایوب انصاری می رساند، روایت می کند که وی گفت: پرنده ای به نام حَجَل را بریان کردند و پیش رسول الله صلی الله علیه و آله گذاشتند. آن حضرت صلی الله علیه و آله دست به دعا برداشت و فرمود: خدایا،

۱. و قد ذكر العلامة البحراني في غاية المرام: ۴۷۱: ۳۵ حديثاً من طرق العامة و ۸ أحاديث من الخاصة و نقل أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمه الامام علي ۲: ۱۰۵) اكثر من ۹۰ حديثاً من طرق شتى. و كذلك الكنجي في كفاية الطالب: ۱۵۲ برويه عن ۸۶ رجلاً كلهم يروونه عن انس بن مالك. و ابن المغازلي في مناقبه: ۱۵۷ من ۳۴ طريقاً.

بلحم، فأتيته به علی خلوة ليصيب منه. فقال لي: كأنك أتيتني به خالياً لأصيبه وحدي. قلت: نعم، يا رسول الله. قال: أما والله علي ذلك ليأكله معي رجل يحب الله ورسوله، و يحبه الله ورسوله، و وضعته بين يديه، و قمت الي باب الحجره، فرددته، فأبى علي عليه السلام يستأذن علي رسول الله صلى الله عليه و آله. فقلت له: هو علي حاجة. فناداني رسول الله: افتح له، ففتحت له، فدخل علي عليه السلام، فأكل معه، ما أكل معه أحد غيره. فقلت: صدق الله ورسوله.

#### [حدیث گوشت کتاب شده]

همچنین طبری حدیث مرفوعی از ابورافع روایت می‌کند که گفت: گوشتی به دست آوردم و از آن جا که پیامبر مدت‌ها بود گوشت نخورده بود، آن را برای آن حضرت آماده کردم و در وقت خلوتی برایش بردم تا از آن استفاده کند.

فرمود: گویی در وقت خلوتی آن را آورده‌ای تا به تنهایی بخورم. گفتم: بلی ای رسول خدا.

گفت: اما به خدا قسم این گوشت را کسی

دست‌هایش را به سوی آسمان گرفت و عرض کرد: خدایا او را در همین ساعت برسان. بلافاصله در به صدا درآمد و آن حضرت فرمود: ای انس، ببین چه کسی پشت در است.

انس گفت: در را باز کردم و دیدم علی بن ابی طالب پشت در است. به او گفتم: پیامبر مشغول کاری هستند؛ اما علی دستش را بر سینه‌ام گذاشت و مرا هل داد و به دیوار حیاط چسباند و داخل شد.

هنگامی که رسول الله ﷺ وی را دید. با او معانقه کرد و سپس دوبار فرمود: خدایا او محبوب‌ترین فرد نزد تو و من است.

سپس پرسید: ای علی، چه چیزی تو را مانع شده بود؟

جواب داد: سه مرتبه آمدم که هر بار انس مرا رد کرد.

رسول الله ﷺ نگاهی به من کرد و گفت: چرا چنین کردی ای انس؟!

گفتم: ای رسول خدا، دوست داشتم که این دعوت برای فردی از انصار باشد! آن حضرت فرمود: تو اولین کسی نیستی که قومش را دوست می‌دارد.

طبری این حدیث را با روایت‌های گوناگون و از طرق مختلف نقل کرده است و بسیاری از محدثان آن را ذکر کرده‌اند و از اخبار مشهور به شمار می‌آید.<sup>۱</sup>

#### [حدیث اللحم المشوی]

[۲۵] و روی ایضاً حدیثاً باسناد له برفعه ابی رافع، قال: أصبت لحماً، فصنعتة للسبي صلى الله عليه و آله و لم يكن قريب عهد

۱. علامه بحرانی در غایة المرام، (ص ۴۷۱) در این باره ۳۵ حدیث از طریق عامه و ۸ حدیث را از طریق شیعه نقل می‌کند و ابن عساکر هم در کتاب تاریخ دمشق (ترجمه الامام علی، ج ۲، ص ۱۰۵) بیشتر از ۹۰ حدیث را از طرق مختلف نقل می‌کند. هم‌چنین گنجی در کتابة الطالب، ص ۱۵۲ این حدیث را از ۸۶ نفر روایت می‌کند که همگی آن را از انس بن مالک روایت کرده‌اند و ابن معازلی در کتاب مناقب، ص ۱۵۷، آن را از ۳۴ طریق روایت می‌کند.

می‌شود که خدا و رسولش را دوست دارد و خدا و رسول هم او را دوست دارند.

ابوبکر گفت: خدایا این شخص را عبدالرحمان، یعنی پسر وی، قرار بده و عمر گفت: [خدایا] این شخص را عبدالله، یعنی پسرش، قرار بده.

آن‌گاه به شخصی که از میان نخل‌ها پیش می‌آمد، نگاه کردند و گفتند: این همان شخص است که می‌آید.

رسول الله ﷺ گفت: ای آینده، علی باش. و ناگهان دیدند که او علی است و پیش آمد تا بر آنها وارد شد.

#### [عائشه تعترف بفضلها]

[۲۷] و بآخر يرفعه الي جُميع بن عُمير، قال: دخلت مع عمتي [الي] عائشة، فمألتها: أي النساء كانت أحب الي رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فقالت: فاطمة رضوان الله عليها. فقالت لها: فمن كان أحب اليه من الرجال؟ قالت: بعلمها علي بن أبي طالب، و لقد كان كما علمت [صَوَّاماً] قَوَّاماً.

#### [اعتراف عایشه به فضل علی(ع)]

در حدیث مرفوعه دیگری از جمیع بن عمیر روایت می‌کند که گفت: همراه عمه‌ام نزد عایشه رفتم. عمه‌ام از او پرسید: کدام یک از زنان نزد رسول الله ﷺ محبوب‌تر بودند؟ جواب داد: فاطمه رضوان الله علیها. از او پرسید: کدام یک از مردان نزد وی محبوب‌تر بودند؟ جواب داد: شوهرش، علی بن

با من می‌خورد که خدا و رسولش را دوست دارد و خدا و رسول هم او را دوست دارند.

آن را در مقابلش گذاشتم و به طرف در اتاق رفتم و آن را بستم. پس از لحظه‌ای علی علیه السلام آمد و اجازه ورود خواست. گفتم: پیامبر مشغول کاری است؛ اما رسول الله ﷺ مرا صدا زد و گفت: در را برایش باز کن. در را باز کردم و علی علیه السلام داخل شد و همراه آن حضرت غذا را خورد و فرد دیگری با آنها نبود و من پیش خود گفتم: صدق الله و رسوله.

[۲۶] و بآخر عن أبي رافع أيضاً، قال: صنع زيد بن حارثة للنبي صلى الله عليه و آله طعاماً، فأتاه به. و عنده نفر من أصحابه، و فيهم أبو بكر و عمر، فوضعه بين أيديهم. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: ليدخلن عليكم الآن رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. فقال أبو بكر: اللهم اجعله عبدالرحمن يعني ابنه. و قال عمر: [اللهم] اجعله عبدالله يعني ابنه. ثم نظروا الي شخص مقبل بين النخيل، فقالوا: هذا رجل قد أقبل. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: كن علياً. فإذا هو علي. فجاء حتى دخل عليهم.

حدیث دیگری از ابورافع روایت می‌کند که گفت: زید بن حارثه برای پیامبر اکرم ﷺ غذایی آماده کرد و برایش آورد. عده‌ای از اصحاب آن حضرت و از جمله ابوبکر و عمر نزد آن حضرت بودند.

رسول الله ﷺ فرمود: الان مردی وارد

ابی طالب و چنان که می‌دانی او بسیار روزه‌دار و بسیار نمازگزار بود.

[۲۸] قال: و سألتها امرأة في مقام آخر: من كان أحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: علي بن أبي طالب. ما ظنكم برجل سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده، فمسح بها وجهه.

در حدیثی دیگر می‌گوید: در جایی دیگر زنی از او پرسید: چه کسی محبوب‌ترین اصحاب رسول الله ﷺ بود؟ جواب داد: علی بن ابی طالب و در ادامه گفت: چه فکر می‌کنید درباره مردی که رسول الله ﷺ بر روی دست او جان داد، و او دستانش را بر صورت خود کشید؟

[۲۹] و بأخر عن جُمیع بن عُمیر أيضاً، أنه قال: قالت عمتي لعائشة: ما حملك على الخروج علي علي عليه السلام؟ فقالت: دعيني عن هذا، و الله، ما كان أحد من الرجال أحب الي رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، ولا في النساء من فاطمة.

هم‌چنین در حدیث دیگری از جمیع بن عمیر روایت می‌کند که گفت: عمه‌ام از عایشه پرسید: چرا ضد علی ﷺ خروج کردی؟ جواب داد: مرا از پاسخ معذوردار، به خدا قسم که نزد رسول الله هیچ یک از مردان محبوب‌تر از علی و هیچ یک از زنان محبوب‌تر از فاطمه نبودند.

[۳۰] و بأخر، أنه قيل لعائشة: كيف كانت منزلة علي فيكم؟ قالت: سبحان الله!

أتسألوني عن رجل لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الناس: أين يدفن؟ فقال علي عليه السلام: إنه ليس بأرضكم هذه بقعة أحب الي الله من البقعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فادفنه بها. و كيف تسألوني عن رجل فاضت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده فمسح بها وجهه؟

و كيف تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وآله موضعاً لم يضع أحد يده عليه غيره (تعني على سوءته عند غسله)، و كان أحب الناس الي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقيل لها: كيف خرجت عليه مع علمك هذا فيه؟ قالت: دعوني من هذا! فلو قدرت أن أفتدي منه بما على الأرض لفتلثت.<sup>۲</sup>

در حدیث دیگری می‌گوید: از عایشه پرسیده شد: منزلت علی در میان شما چگونه بود؟ جواب داد: سبحان الله! آیا از من درباره مردی سؤال می‌کنید که وقتی رسول الله ﷺ قبض روح شد، مردم می‌پرسیدند: او کجا دفن می‌شود؟ علی ﷺ گفت: در سرزمین شما و در پیشگاه خداوند بقعه‌ای محبوب‌تر از این بقعه‌ای که رسول الله ﷺ

۱. و في تاريخ دمشق ۳: ۱۵ حدیث ۱۰۳۷: سالت.  
 ۲. و في المناقب لابن شهر آشوب ۳: ۸۲ عن الداری باسناده عن الاصمغ بن نباتة و عن جمیع النعمي كليهما عن عائشة: أنها لما روت هذا الخبر، قيل لها: فلم حاربتيه؟ قالت: ما حاربتيه من ذات نفسي إلا حملني طلحة و الزبير. و في رواية: أمر قدر و قضاء غلب.

اللَّهُ وسيلة<sup>۶</sup> قال مسروق: و كان الناس يومئذ اخماساً، فأثبتتها بخمسين رجلاً - عشرة من كل خمس (ره) فشهدوا لها أن علياً عليه السلام قتله.<sup>۷</sup>

از مسروق روایت می‌کند که گفت: نزد عایشه رفتم به من گفت: ای مسروق، تو از نیکوکارترین فرزندانم نسبت به من هستی، از

۱. در مناقب ابن شهر آشوب، ج ۳، ص ۶۷ به نقل از دارمی با سند خود از اصعب بن نیانه و از جمیع تمیمی و هر دو از عایشه روایت کرده است: وقتی که عایشه این حدیث را روایت کرد، از او پرسیده شد: پس چرا با علی جنگیدی؟ جواب داد: به میل خود با او نجنگیدم، بلکه طلحه و زبیر مرا به این کار واداشتند. و بنا به روایت دیگری گفت: آن امری بود که مقدر شده بود و قضایی بود که غالب شد.

۲. و في كشف الغمة ۱: ۱۵۹ لأسفله تامرا ولأعلاه النهروان.

۳. و في الاصل: احافيف و طرق. الاحافيف: شقوق في الارض. و في الحديث: فوقفصت به ناقته في احافيق جردان. و قال الاصمعي: انما هي لخافيق واحدهما نحقوق. و قال الازهري صحيحه كما جاءت في الحديث احافيق.

۴. ذكر فضل بن شاذان المتوفى ۲۶۰ هـ في الايضاح ص ۸۶: عن ابي خاند الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق: ان عائشة قالت له لما عرفت من قتل ذي الدبذبه؟ لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب الي يخبرني انه قتله بالاسكندرية إلا انه ليس بمتعني ما في نفسي ان أقول ما سمعته من رسول الله، سمعته يقول: يقتله خير امتي من بعدي.

۵. و في مناقب ابن المغازلي: ۵۵: فاني من ولدك. ۶. و اضاف في كشف الغمة ۱: ۱۵۹: يوم القيامة.

۷. و في مناقب ابن المغازلي: ۵۶: اضاف: قتله علي نهر يقال لأعلاه تأسر ولأسفله النهروان بين احافيق و طرفاء.

در آن قبض روح شد، وجود ندارد، پس او را در همین جا دفن کنید. و چگونه از من دربارهٔ مردی سؤال می‌کنید که رسول الله ﷺ بر روی دست او قبض روح شد و او دستانش را بر صورت خویش کشید. و چگونه از من دربارهٔ مردی سؤال می‌کنید که دستش را بر جایی از بدن رسول الله ﷺ گذاشت که هیچ کس غیر از او دستش را بر آنجا نگذاشت؟ (منظورش مسح عورت به هنگام غسل بود.) و او محبوب‌ترین شخص نزد رسول الله ﷺ بود.

در این هنگام از وی سؤال شد: چرا ضد وی خسروچ کردی در حسالی که اینها را می‌دانستی؟ گفت: مرا از این معاف دارید. اگر می‌توانستم که در مقابل این خطا، تمام زمین را به فدیه بدهم این کار را می‌کردم.<sup>۱</sup>

[۳۱] عن مسروق، قال: دخلت علي عائشة فقالت لي: يا مسروق، إنك من أئبر ولدي بي، وإني أسألك عن شئء فأخبرني به. فقلت: سلي يا أماء عما شئت. قالت: و أين قتله؟ قلت: على نهر يقال لأعلاه تامرا، و لأسفله<sup>۲</sup> النهروان بين [احافيق و طرفاء]<sup>۳</sup> فقالت: لعن الله فلاناً (تعني عمرو بن العاص) فإنه أخبرني أنه قتله على نيل مصر<sup>۴</sup> قال مسروق: يا أماء! فأنى أسألك بحق الله [و] حق رسوله و حقى فإنني ابنك<sup>۵</sup> لما أخبرتيني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله فيهم. قالت: سمعته يقول فيهم [أهل النهروان]: هم شرّ الخلق و الخليفة يقتلهم خير الخلق و الخليفة، و أقربهم الى

إذا رضيت به فقد رضينا. حدثنا أي الناس كان أحب الي رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال [أبي]: كان أحب الناس اليه علي بن أبي طالب.

۱. در کشف الغم، ج ۱، ص ۱۵۹ آمده است که به پایین آن «تامرا» و به بالای آن «نهروان» گفته می شود.

۲. در متن اصلی احافیف و طرق بوده است که صحیح آن، احافیق می باشد و به معنای شکاف های روی زمین است و شاهد مثال این است که در حدیث آمده است: **أَلْقَتْ بِه نَاقَه فِی اِخَافِيقِ جِرْدَانِ** و اضمعی می گوید: صحیح این کلمه لخافیق و مفرد آن لختوق می باشد و از هری می گوید: صحیح آن همان طور که در حدیث آمده است: احافیق می باشد.

۳. فضل بن شاذان (متوفای ۲۶۰ ق) در الایضاح، ص ۸۶ می نویسد: از ابو خالد احمر از مجالد از شعبی از مسروق از عایشه روایت شده است که گفت: خدا عمرو بن عاص را لعنت کند که چقدر دروغ گو است؛ زیرا به من گفت: او ذی النذیه را در مصر کشته است.

و بحرانی در غایة المرام، ص ۴۵۱، باب اول، حدیث ۲۱ به نقل از کتاب صفین مدائنی از مسروق می نویسد: هنگامی که عایشه فهمید چه کسی ذی النذیه را کشته است، گفت: خدا عمرو بن عاص را لعنت کند که به من نامه نوشت و خبر داد که او ذی النذیه را در اسکندریه کشته است؛ اما آنچه در دل دارم [دشمنی با علی] مانع نمی شود که آنچه را از رسول الله ﷺ شنیدم بازگو نکنم. من از آن حضرت شنیدم که بهترین فرد از امتم بعد از من ذی النذیه را می کشد.

۴. در مناقب ابن مغازلی، ص ۵۶ اضافه شده است: او را در کنار نهری که به بالایش تامر و به پایین آن نهروان گفته می شود و بین [احافیق] و طرفاء کشت.

تو سؤالی دارم که می خواهم برایم توضیح دهی. گفتم: ای مادر، از هر چه می خواهی سؤال کن.

پرسید: چه کسی «مُخَدَج» را کشت؟ گفتم: علی بن ابی طالب.

پرسید: کجا او را کشت؟

گفتم: در کنار نهری که به بالای آن «تامرا» و به پایین آن «نهروان» گفته می شود و بین [احافیق و طرفاء] واقع شده است. پس گفت: خدا فلانی (یعنی عمرو بن عاص) را لعنت کند؛ زیرا به من خبر داد که وی را در کنار رود نیل کشته است.<sup>۲</sup>

مسروق گفت: ای مادرم! تو را به حق خدا و رسولش و حق [فرزندی ام] قسم می دهم که مرا از آنچه رسول الله ﷺ درباره آنها گفته است، باخبر کن.

پس عایشه گفت: از آن حضرت شنیدم که درباره آنها [اهل نهروان] می گفت: آنها بدترین مخلوقات خدا هستند که بهترین و نزدیک ترین خلقی به خدا آنها را می کشد.

مسروق گفت: در آن روزگار مردم پنج دسته بودند که پنجاه نفر - از هر دسته ده نفر - را نزد وی آوردم و همگی شهادت دادند که علی ﷺ این شخص را کشته است.<sup>۴</sup>

### [حُب الرسول له]

[۳۲] و بآخر عن ابن بريدة: أن نقرأ دخلوا على أبيه بريدة، فقالوا له: أحل لنا، فأمر من حوله بالقيام، قال فبقيت معه. فنظروا الي. و قالوا: تنح. فقال أبي: أما ابني فلا. فقالوا: أما

### [علاقه پیامبر به او]

در حدیث دیگری از ابن بریده روایت می‌کند: عده‌ای نزد پدرم آمدند و به وی گفتند: مجلس را برای ما خلوت کن. پدرم به اطرافیان دستور داد که بروند. همگی رفتند و فقط من باقی ماندم. به من گفتند: تو هم برو؛ اما پدرم گفت: فرزندانم نمی‌رود. گفتند: اگر تو می‌خواهی او حاضر باشد، مانعی ندارد. حال بگو که محبوب‌ترین فرد نزد رسول الله ﷺ چه کسی بود؟ [پدرم] گفت: محبوب‌ترین فرد نزد رسول الله ﷺ علی بن ابی طالب بود.

[۳۳] و باخر عن ابي رافع، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون أخي في الدنيا و الآخرة، و أنك خير أمتي في الدنيا و الآخرة. در حدیث دیگری از ابورافع روایت می‌کند که گفت: رسول الله ﷺ به علی علیه السلام گفت: آیا به این راضی نیستی که برادرم در دنیا و آخرت و بهترین فرودامت من در دنیا و آخرت هستی؟

### [علی خیر البشر]

[۳۴] و باخر عن الحویرث، قال: رسول الله صلى الله عليه و آله: الحسن و الحسين سيد اشباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

### [علی برترین انسان]

در حدیث دیگری از حویرث روایت می‌کند: رسول الله ﷺ فرمود: حسن و

حسین سرور جوانان اهل بهشتند و پدرشان از آنها برتر است.

[۳۵] و باخر عن عطاء، قال: سألت عائشة عن علي عليه السلام. فقالت: ذلك خير البشر لا يشك فيه إلا من كفر.

در حدیث دیگری از عطا روایت می‌کند: از عایشه درباره علی علیه السلام سؤال کردم، عایشه گفت: او بهترین مخلوق است و هر کس در او شک کند کافر شده است.

[۳۶] و باخر عن جابر أنه سأل النبي عن علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك خير البشر. و في رواية أخرى عنه أنه قال: ذلك خير البرية.

در حدیث دیگری از جابر روایت می‌کند که او از پیامبر ﷺ درباره علی علیه السلام سؤال کرد. رسول الله ﷺ فرمود: او بهترین بشر است. **علاوه بر روایت دیگری از آن حضرت آمده است که فرمود: او بهترین مخلوق است.**

[۳۷] و عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: علي خير البشر و من أبى فقد كفر.

از حذیفه بن یمان روایت شده است که گفت: رسول الله ﷺ فرمود: علی بهترین بشر است و هر کس از پذیرش این مطلب خودداری کند، بی‌تردید کافر شده است.

[۳۸] و باخر عن حذيفة أيضاً، أنه سئل عن علي السلام فقال: ذلك خير هذه الأمة بعد نبينا لا يشك فيه إلا منافق.

در حدیث دیگری از حذیفه آمده است: از آن حضرت درباره علی علیه السلام سؤال شده



فاعتذرت اليه، قال: نعم. فتواعدوا أن يغدوا اليه، فغدوت معهما، فدخل أبو سعيد و دخلت معه، فجلس أبو سعيد الي جانب الحسين عليه السّلام، و استأذنه لعبدالله بن عمرو. فقال له: يا بن رسول الله مررت بنا أمس. فقال لنا [عبدالله] كيت و كيت. فقلت له: ألا تمضي تعتذر اليه. فقال: نعم و قد جاء يعتذر اليك، فأذن له يا بن رسول الله. فأذن له، فدخل عبدالله بن عمرو بن العاص، و أبو سعيد جالس الي جانب الحسين عليه السّلام، فسلم، ثم وقف، فانزجل<sup>۴</sup> له أبو سعيد. فجذب الحسين عليه السّلام أبا سعيد اليه ثم تركه، فانزجل له، فجلس بينهما. فقال له أبو سعيد: حديثك يا عبدالله. قال [عبدالله]: نعم، قلت ذلك و أشهد أنه أحب أهل الارض إلى أهل السماء. قال له الحسين عليه السّلام: [أ] فتعلم أني أحب أهل الارض الي أهل السماء و تقائلني أنا و أبي يوم صفيين؟ و الله إن أبي لخير مني. قال [عبدالله]: أجل و الله ما أكثرت لهم سواداً، و لا اخترطت سيفاً معهم، و لا رميت معهم بسهم، و لا طعنت معهم برمح، ولكن كان أبي قد شكاني الي رسول الله صلى الله عليه و آله، و قال: هو يصوم النهار و يقوم الليل، و قد أمرته أن يرفق بنفسه، فقد عصاني. فقال

۱. و في الاصل: ابن.

۲. هذه الزيادة موجودة في النصائح الكافية: ۲۹.

۳. و في المناقب لابن شهر آشوب ۴: ۷۳. هذا الفتي.

۴. اي وسع له المكان ليجلس.

فرمود: او بعد از من بهترین فرد این امت است و کسی در او شک نمی کند مگر این که منافق باشد.

[۳۹] و عن ابن مسعود، أنه قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه و آله سبعين سورة و ختمت القرآن على خير الناس بعده، فقيل من هو؟ فقال: علي بن أبي طالب، صلوات الله عليه.

از این مسعود روایت می کند که گفت: هفتاد سوره را نزد رسول الله ﷺ قرائت کردم و سپس قرآن را نزد بهترین فرد بعد از او ختم کردم.

از او پرسیده شد: او چه کسی است؟ جواب داد: علی بن ابی طالب.

### [الحسين و عبدالله بن عمرو بن العاص]

[۴۰]: و بأخر عن اسماعيل بن [رجاء] عن أبيه، قال: كنت جالساً مع عبدالله بن عمرو بن العاص و [أبي] سعيد الخدري بالمدينة في حلقة بمسجد الرسول الله صلى الله عليه و آله، فمرّ بنا الحسين بن علي عليه السّلام

[فسلم، ورد عليه القوم]<sup>۱</sup>، و سكت عبدالله بن عمرو بن العاص، ثم اتبعه: و عليك السّلام و رحمة الله بعد ما فرغ القوم، ثم قال: ألا اخبركم بأحب أهل الارض الي أهل السماء؟ قلنا: بلى! قال: هو هذا المُقفي<sup>۲</sup> و ما كلمني كلاماً منذ ليالي صفيين، ولئن رضي عني أحب الي من أن يكون لي حمر النعم. فقال أبو سعيد: فإن شئت انطلقنا اليه

ابوسعید گفت: اگر بخواهی باهم پیش او می‌رویم تا از او عذرخواهی کنی. عبدالله گفت: باشد. سپس باهم فرار گذاشتند که فردا صبح نزد او بروند.

فردای آن روز من نیز همراه آنان رفتم. ابتدا ابوسعید داخل شد و من به دنبال وی وارد شدم. ابوسعید کنار حسین علیه السلام نشست تا از او برای عبدالله بن عمرو اجازه ورود بگیرد و گفت: ای پسر رسول الله، دیروز از کنار جمع ما رد می‌شدی که [عبدالله] به ما چنین و چنان گفت. من به او گفتم: آیا نمی‌خواهی نزد او بروی و عذرخواهی کنی؟ گفت: چرا. حال آمده که عذرخواهی کند.

پس اجازه دهید که داخل شود.

حسین علیه السلام اجازه داد و عبدالله بن عمرو بن عاص وارد شد و سلام کرد. آن دو جواب سلامش را دادند و ابوسعید کمی از حسین علیه السلام فاصله گرفت تا عبدالله بین او و حسین بنشیند. ابوسعید به او گفت: ای عبدالله، گفتار دیروزت را بگو. [عبدالله] گفت: بلی من چنین گفته‌ام و شهادت می‌دهم که او محبوب‌ترین فرد روی زمین در پیشگاه اهل آسمان است.

لی رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطَع أَبَاكَ. فلما دعاني الي الخروج معه، فذكرت قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطَع أَبَاكَ، فخرجت معه.

فقال له الحسين عليه السلام: أما سمعت قول الله [عز وجل] <sup>۱</sup> «وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» <sup>۲</sup> و قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ، و قوله: لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق؟! <sup>۳</sup>

قال: بلى، قد سمعت ذلك يابن رسول الله، و كأنني لم أسمع إلا اليوم.

### [حسین و عبدالله بن عمر و پسر عاص]

در حدیث دیگری از اسماعیل بن [رجاء] از پدرش روایت می‌کند که گفت: همراه عبدالله بن عمرو بن عاص و [ابی] سعید خدری در مسجد مدینه دور هم نشسته بودیم که حسین بن علی علیه السلام از کنار ما گذشت [و سلام کرد و افراد جواب سلامش را دادند]. <sup>۴</sup> عبدالله بن عمرو بن عاص سکوت اختیار کرد و بعد از آن که همه جواب سلامش را دادند، جواب سلام را داد و سپس گفت: آیا به شما نگویم که محبوب‌ترین فرد روی زمین نزد اهل آسمان‌ها کیست؟ گفتیم: چرا! گفت: او همین مَقْفَى <sup>۵</sup> [کسی که پشت او به سوی شما است] می‌باشد. او بعد از جنگ صفین تاکنون با من صحبت نکرده است و [با من قهر است و] رضایت او برای من از داشتن شتران سرخ مو بهتر است.

۱. موجودة في المناقب لابن شهر آشوب ۷۲/۴.

۲. لقمان: ۱۵.

۳. در اصل این ذکر است.

۴. این اضافه در النصائح الكافية، ص ۲۹ آمده است.

۵. در مناقب ابن شهر آشوب، ج ۴، ص ۷۳ آمده است: هذا المجناز، و در نسخه مرعشی آمده است هذا الفتی.

احتضرت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ادعوا لي حبيبي، فدعوت [له] أبابكر، فلما دخل نظر اليه ثم أعرض عنه، وقال: ادعوا لي حبيبي، فدعت حفصة له عمر، فكان منه مثل ذلك. فقلت: ويحكم، ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله لا يريده غيره، فدعوه. فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله معه فيه، فلم يزل يحتضنه<sup>۱</sup> إلى ان قبض و يده عليه.

### [علی دوست پیامبر]

در حدیث دیگری از عایشه روایت می‌کند که گفت: هنگامی که رسول الله ﷺ محضر شد، فرمود: حبیب مرا فراخوانید. من ابوبکر را [نزد او] فراخواندم. اما وقتی که او آمده و نگاه پیامبر به وی افتاد، از او روی برگردانید و دوباره گفت: حبیب مرا فرا بخوانید. سپس حفصه عمر را فراخواند، اما با او نیز همان برخورد را کرد. پس من گفتم. وای بر شما، علی بن ابی طالب را برای او فرا بخوانید. به خدا قسم که غیر او را نمی‌خواهد. و بدین ترتیب او را فراخواندند. هنگامی که او را دید، روپوشی را که بر رویش انداخته شده بود گشود و علی را به زیر آن برد و همین‌طور علی او را بر سینه

۱. این کلمه در مناقب ابن شهر آشوب، ج ۴، ص ۷۳، موجود است.

۲. لقمان (۳۱)، ۱۵.

۳. الحضن ما دون الأبط إلى الكشح، و الكشح ما بين الخاطرة إلى الطلع الخلف.

حسین عليه السلام پرسید: آیا می‌دانی که من محبوب‌ترین فرد نزد اهل آسمان هستم و با این حال در صفین با من و پدرم جنگیدی؟! به خدا قسم که پدرم بهتر از من بود.

[عبدالله] گفت: بلی همین‌طور است و به خدا قسم که من نه برای آنها سیاهی لشکر شدم و نه شمشیری کشیدم و نه تیری انداختم و نه نیزه‌ای پرتاب کردم. [قضیه از این قرار است که در زمان رسول خدا] پدرم از من نزد رسول الله ﷺ شکایت کرد و گفت: او تمام روزها روزه می‌گیرد و تمام شب را به عبادت می‌پردازد و من به او امر کرده‌ام که نسبت به خود ملایم‌تر باشد، اما از اطاعت من سرپیچی می‌کند. پس از آن رسول الله ﷺ به من گفت: از پدرت اطاعت کن. برای همین هنگامی که مرا به خروج برای جنگ فراخواند، سخن رسول الله ﷺ را به یاد آوردم که فرموده بود. از پدرت اطاعت کن، و برای همین همراه وی خارج شدم.

حسین عليه السلام به او فرمود: آیا سخن خداوند [عزوجل] <sup>۱</sup> را نشنیده‌ای که می‌فرماید: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا؟<sup>۲</sup> و مگر قبول رسول الله ﷺ را نشنیده‌ای که می‌فرماید: «إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» و می‌فرماید: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ»؟<sup>۳</sup>

گفت: چرا شنیده‌ام ای پسر رسول خدا، ولی گویی که تا به حال آن را نشنیده بودم. [!]

### [علی حبیب الرسول]

[۴۱]: و بأخر عن عائشة [أنها قالت]: لما

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرَة<sup>٦</sup>  
أكيلكم بالسيف كيل السندرة  
كليت غابات شديد القَصْرَة<sup>٧</sup>

خود چسبانیده بود که قبض روح شد و  
دستش در دست وی بود.

### [حديث الراية]

١. و في كفاية الطالب: ١٠١ نقل الكنجي زيادة: و ربما اخذته الشقيقة فيمكت يوماً أو يومين لا يخرج.
  ٢. و في رواية الحسين بن واقد أضاف: و قال بريدة: و أنا ممن تناول لها. الفضائل لابن حنبل: ١٣٠.
  ٣. و في كفاية الطالب: قد عصب عينه بشقة بردله قَطْرِي.
  ٤. روى ابن المغازلي في مناقبة: ١٨٠ باسناده عن المغيرة عن أم موسى، قالت: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله وجهي و تفل في عيني يوم خيبر.
  ٥. و روه الكنجي في كفاية الطالب: ١٠٢. قد علمت خيبر أني مرحب
- [شاكي] السلاح بطل مجرب  
إذا الليوث أقبلت سهلب  
و أحجمت عن صولة المغلب  
أطعن أحياناً و حيناً أضرب
٦. قال ابوالفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين: ١٤: ان فاطمة بنت اسد (امه ره) لما ولدته سمته حيدرَة فغير أبو طالب اسمه و سماه علياً.
  ٧. و روى ابن المغازلي في مناقبة: ٧٩ عن أبي محمد عبدالله بن مسلم: سألت بعضاً عن قوله: أنا الذي سمّنتني أمي حيدرَة، فذكر ان أم علي كانت فاطمة بنت أسد فلما ولدت علياً عليه السلام - و أبو طالب غائب - سمته أسداً باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم، و سماه علياً، و قال: و حيدرَة اسم من أسماء الأسد.
٧. قال الرازي في مختار الصحاح: ٥٣٧: و القَصْرَة بفتحين اصل العنق و الجمع قَصْر و منه و قرأ ابن عباس «انها ترمي بشرر كالفَصْر» و فسره بقَصْر النخل يعني أعناقها. و قال الزمخشري في هذه القراءة بأعناق الأبل.

[٤٢]: و بأخر عن بريدة، انه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعرض له وَجَعُ الشقيقة،<sup>١</sup> فلما كان يوم خيبر أصابه ذلك و لم يخرج الى الناس. و إن أبا بكر أخذ الراية و خرج بالناس. فقاتل و قاتلوا و لم يكن شيء ثم انصرف و انصرفوا. فأخذها عمر و خرج، و قاتل و من معه، و انصرف و انصرفوا و لم يصنعوا شيئاً. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: لأعطيها غداً رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كزائر غير فزار، يفتح خيبر عنوة و كان علي عليه السلام قد رمد، فتخلف، فتناول لها جماعة [من] الناس.<sup>٢</sup> فلما أصبح أتاه علي السلام و هو أرمد قد عَصِبَ علي عينيه.<sup>٣</sup> فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: مالك يا علي؟ فقال: قد رَمَدْتُ يا رسول الله. قال: ادن مني، فدنا منه، فتفل في عينيه، ففتحتها في الوقت ما بهما علة، و ما رمد بعدها،<sup>٤</sup> فأعطاه الراية فأخذها، و عليه جبة أرجوان خمراء، و قصد إلى خيبر، فخرج إليه مرحب صاحب الحصن، و عليه درع و بيضة و مِعْفَر و هو يرتجز و يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب  
[شاكي] السلاح بطل مجرب  
أطعن أحياناً و حيناً أضرب<sup>٥</sup>  
فاجابه علي بن أبي طالب عليه السلام:

مبتلا بود و آن را با پارچه‌ای بسته بود<sup>۱</sup> نزد پیامبر ﷺ آمد.

رسول الله ﷺ به او فرمود: تو را چه شده است ای علی؟ جواب داد: به چشم‌درد مبتلا شده‌ام ای رسول خدا. فرمود: نزدیک من بیا. علی علیه السلام به او نزدیک‌تر شد و آن حضرت آب دهان مبارک را بر چشم‌های او مسالید. پس علی علیه السلام در همان لحظه چشم‌های خود را باز کرد و گویی هیچ عیبی نداشته است و بعد از آن هیچ گاه علی علیه السلام به چشم‌درد مبتلا نشد.<sup>۲</sup>

پیامبر ﷺ پرچم را به علی علیه السلام داد و او آن را گرفت، در حالی که لباسی ارضوانی مایل به سرخ پوشیده بود. او به سوی خیبر حرکت کرد و مرحب رئیس قلعه که زره و کلاه‌خود و زره متصل به کلاه را پوشیده بود، به مقابله‌اش آمده و این رجز را می‌خواند:

همانا خیبر می‌داند که من مرحب هستم.

۱. گنجی در کفایة الطالب؛ ص ۱۰۱ این مطلب را با اضافه‌ای چنین نقل می‌کند: و چه بسا به سردرد مبتلا شد و یک یا دو روز بیرون نمی‌آمد.

۲. در روایت حسین بن واقد اضافه شده است: و بریده گفت: و من از کسانی بودم که گردن کشیدم و امید بستم که آن شخص من باشم!

۳. در کفایة الطالب آمده است: علی علیه السلام چشم‌هایش را با تکه‌ای از پارچه برد که آغشته به ضجادی بود، بسته بود.

۴. ابن مغزلی در مناقب خود، ص ۱۸۰ با استناد خود از مغیره از امّ موسی روایت می‌کند که گفت: از علی علیه السلام شنیدم که گفت: بعد از آنکه در خیبر رسول الله ﷺ به صورتم دست کشید و آب دهان بر چشم‌هایم مالید به چشم‌درد و سردرد مبتلا نشدم.

و اختلفا بينهما ضربتين، بدره علي عليه السلام فضربه علي امّ راسه فمقد المفقّر و البيضة، و شق رأسه حتى وصل السيف الى أضراسه... و افتتح خيبر عنوة.

فجاء الطبري بهذا الخبر و ما قبله من الأخبار من طرق كثيرة و هو و ما قبله من الأخبار المشهورة المأثورة.

### [حدیث پرچم]

در حدیث دیگری از بریده نقل می‌کند که گفت: رسول الله ﷺ به سردرد در شقیقه‌هایش مبتلا می‌شد.<sup>۱</sup> در جنگ خیبر نیز به این سردرد مبتلا شد و میان سپاهیان نیامد. برای همین ابوبکر پرچم را برداشت و همراه مردم حرکت کرد. او مقداری جنگید، ولی کاری از پیش نبرد و برگشت و سپاهیان نیز باز گشتند.

سپس عمر پرچم را برداشت و پیش رفت و پس از مقداری جنگ و گریز کاری از پیش نبرد و برگشت. پس از آن رسول الله ﷺ فرمود: فردا پرچم را به کسی خواهم داد که خدا و رسولش را دوست دارد و خدا و رسول هم او را دوست دارند و او حمله کننده پی در پی است و فرار کننده نیست و خیبر را با قدرت فتح می‌کند.

در آن هنگام علی به چشم‌درد مبتلا بود و در جنگ حاضر نشده بود و عده‌ای از مردم این سخن رسول الله ﷺ را که شنیدند گردن کشیده و آرزو کردند که آن شخص باشند.<sup>۲</sup> فردا صبح علی علیه السلام در حالی که به چشم‌درد

المساكين فجعلك ترضى بهم<sup>۱</sup> [اتباعاً  
[ويرضون] بك أماً. فطوبى لمن أحبك و  
صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب  
عليك، فأما من أحبك و صدق فيك فاولئك  
جيرانك في دارك و شركاؤك في جنتك، و  
أما من أبغضك و كذب عليك فيحق علي  
الله أن يوقفه موقف الكذابين.<sup>۲</sup>

### [خدا علی را زینت بخشیده]

طبری با اسناد خود که آن را به عمار بن  
یاسر رحمة الله علیه می‌رساند نقل می‌کند که  
وی گفت: رسول الله ﷺ به علی علیه السلام فرمود:  
ای علی خداوند عزوجل تو را به زیستی  
مزين کرده است که هیچ یک از بندگان  
خویش را به زیستی که محبوب‌تر از آن در  
پیشگاه وی باشد، مزین ننموده است و آن

۱. ابوالفرج اصفهانی در مقاتل الطالبیین، ص ۱۴  
می‌نویسد: هنگامی که فاطمة بنت اسد، او را به دنیا  
آورد، او را حیدرة نامید و سپس ابوطالب اسم او را  
به علی تغییر داد.

و این مغالزی در مناقب خود، ص ۷۹ از ابی  
محمد، عبدالله بن مسلم روایت می‌کند که گفت: از  
بعضی درباره قول علی که می‌گوید: «انا الذی  
سمتی امی حیدرة» سؤال کردم، او گفت که مادر  
علی علیه السلام فاطمه بنت اسد وقتی که او را به دنیا آورد،  
وی را اسد اسم گذاری کرد که اسم پدرش بود. - و  
در این هنگام ابوطالب غایب بود. - و وقتی که به  
خانه برگشت از این اسم خوشش نیامد و او را علی  
نامید و گفت: حیدرة هم یکی از اسم‌های اسد است.  
۲. و العسارة بین المعوفین لم تکن فی الأصل  
(نسخة - أ) و لكن فی نسخة - ب - فموجودة.  
۳. کفایة الطالب: ۶۶ مستدرک الصحیحین ۳: ۱۵۳.

[من سراپا] مسلح می‌باشم که پهلوان و با  
تجربه هستم. و گاهی با نیزه و گاهی با  
شمشیر می‌جنگم. علی در جواب وی این  
رجز را خواند: من همان کسی هستم که  
مادرم مرا حیدرة نامیده است.<sup>۱</sup>  
و شما را با پیمانۀ شمشیر جمع‌آوری  
می‌کنم. همانند شیر بیشه‌ای که بسیار قوی  
است.

بین آنها دو ضربه رد و بدل شد که  
علی علیه السلام پیش‌دستی کرد و ضربه‌ای بر فرق  
سرش زد که کلاهخود و زره متصل به کلاه  
وی را پاره کرد و سرش را آن قدر شکافت تا  
به دندان‌هایش رسید... و بدین ترتیب خبیر  
با قدرت فتح شد.

طبری این روایت و ما قبل آن را از طرق  
زیادی نقل کرده است و همگی از اخبار  
مشهور به شمار می‌روند. مرکز تحقیقات  
فصلی در مورد کسانی که علی که درود  
خدا بر او باد را مذمت کرده یا به او غضب  
کرده یا در ادای حقش کوتاهی کرده‌اند.

### [الله زین علیاً]

[۴۳] عن الطبري باسناد له يرفعه الي  
عمار بن ياسر (رحمة الله عليه) أنه قال: قال  
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لعلِّي عليه  
السَّلام: يا علي إن الله عزوجل قد زينك  
بزينة لم يزين أحداً من العباد بزينة أحب اليه  
منها و هي زينة الأبرار عند الله، الزهد في  
الدنيا، فجعلك لا ترزأ من الدنيا [شيئاً] و لا  
ترزأ منك الدنيا [شيئاً] و وهب لك حب

النسمة إنه لعهد [عهده] الی رسول الله صلی الله علیه و آله: لا یحبک إلا مؤمن، و لا یبغضک إلا منافق.

همچنین در حدیث دیگری از [زر] روایت می‌کند که گفت: از علی شنیدم که می‌گوید: قسم به آن که دانه را شکافت و مخلوقات را آفرید، رسول الله ﷺ با من عهد کرده [و گفته] است: جز مؤمن تو را دوست نمی‌دارد و جز منافق تو را دشمن نمی‌دارد.

[۴۶] و بأخر عن [حیان الاسدی] قال: سمعت علیاً علیه السلام یقول: قال فی رسول الله صلی الله علیه و آله: عهد معهود أن الأمة ستغدر بک من بعدی. و أنك تعیش علی ملتئی، و تقتل علی سئتی، من أحبک أحبني، و من أبغضک أبغضني، و أن هذه ستخضب من هذه (یعنی لیلته من رأسه علیه السلام).

در حدیث دیگری از [حیان اسدی] ۵

۱. کفایة الطالب، ص ۶۶ و مستدرک الصحیحین، ج ۳، ص ۱۳۵.

۲. و فی الاصل: بریر بن جبیر و بعد مراجعة عدة مصادر لم اعثر علی هذا الاسم بل کان زر هو الراوی و اظنه تصحیفاً علماً بان فی نسخة - ب - زر بن حبیش.

۳. در اصل بریر بن جبیر آمده است. بعد از مراجعه به تعدادی از منابع به این اسم دست نیافتم و بلکه نام راوی، «زر» ذکر شده است و گمان می‌کنم که این اسم تصحیف شده است با علم به این که در نسخه (ب) زر بن حبیش آمده است.

۴. و فی الاصل: حسان.

۵. در اصل حسان آمده است.

زینت ابرار نزد خدا می‌باشد که عبارت است از: زهد در دنیا که به واسطه آن چیزی از دنیا بر نمی‌گیری و دنیا هم چیزی از تو نمی‌گیرد. و محبت به مسکینان که تو از پیروی آنها راضی هستی و آنها هم از امامت تو راضی هستند. پس خوشا به حال کسی که تو را دوست بدارد و تو را تصدیق کند و وای به حال کسی که تو را دشمن بدارد و تو را تکذیب کند. و اما کسانی که تو را دوست بدارند و تو را تصدیق کنند، آنها همسایه‌های تو در بهشت هستند و کسانی که تو را دشمن بدارند و تو را تکذیب کنند، حق خداوند است که آنها را در جایگاه دروغ‌گویان نگاه دارد.<sup>۱</sup>

### [الایمان فی حبه]

[۴۴] و بأخر عن [زر بن حبیش] أنه قال: سمعت علیاً یقول: عهد الی رسول الله صلی الله علیه و آله أن لا یحبني إلا مؤمن، و لا یبغضني إلا مؤمن، و لا یبغضني إلا کافر [أو] منافق.

### [ایمان در حب علی (ع) است]

در حدیث دیگری از [زر بن حبیش] ۲ روایت می‌کند که گفت: از علی شنیدم که می‌گوید: رسول الله ﷺ با من عهد کرده است که جز مؤمن مرا دوست نداشته باشد و جز کافر [یا] منافق با من دشمن نباشد.

[۴۵] و بأخر عن [زر] أيضاً أنه قال: سمعت علیاً یقول: و الذي فلق الحبة و برأ

### [المبغض لعلی لا یؤمن]

[۴۹] و بآخر عن ام سلمة رضي الله عنها، أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي عليه السلام: لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن.

### [کینه ورز به علی مومن نیست]

در روایت دیگری از ام سلمه رضي الله عنها نقل می‌کند که گفت: از رسول الله ﷺ شنیدم که درباره علی ﷺ می‌گفت: منافق او را دوست نسازد و مؤمن او را دشمن نمی‌دارد.

[۵۰] و بآخر عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من زعم أنه آمن بي وبما أنزل عليّ وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن.

در حدیث دیگری از عبدالله بن مسعود روایت می‌کند که گفت: از رسول الله ﷺ شنیدم که گفت: هر کسی که گمان می‌کند که به من و آنچه بر من نازل شده، ایمان دارد در حالی که علی را دشمن می‌دارد، پس او دروغ‌گو است و ایمان ندارد.

[۵۱] و بآخر عن جابر بن عبد الله، أنه قال: و الله ما كنا نعرف المنافقين علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا يبغضهم علياً عليه السلام.

در حدیث دیگری از جابر بن عبدالله روایت می‌کند که گفت: به خدا قسم که منافقان را در زمان رسول الله ﷺ نمی‌شناختیم مگر به نشانه دشمنی آنها با علی ﷺ.

روایت می‌کند که گفت: از علی ﷺ شنیدم که می‌گفت: رسول الله ﷺ درباره من فرمود: این عهدی حتمی است که به زودی بعد از من به تو خیانت کنند، و اما تو بر آیین و ملت من زندگی می‌کنی و به سبب عمل به سنت من کشته می‌شوی. هر کس که تو را دوست بدارد، گویی مرا دوست داشته است و هر کس تو را دشمن بدارد، گویی با من دشمنی کرده است و به زودی این با این خضاب خواهد شد (یعنی محاسن تو با خون سرت).

### [مبغوض علی]

[۴۷] و بآخر عن الأصمغ بن نباتة، قال: علي صلوات الله عليه لا يحبني ثلاثة: ولد زنا، و منافق، و رجل حملت به أمه في بعض حيضها.

### [کینه ورزان به علی]

در حدیث دیگری از اصمغ بن نباته روایت می‌کند که گفت: علی صلوات الله علیه فرمود: سه گروه مرا دوست نمی‌دارند: و لد الزنا، منافق و کسی که مادرش در ایام حیض به او باردار شده است.

[۴۸] و بآخر عن بريدة عن أبيه، قال: قال علي صلوات الله عليه: لا يحبني كافر ولا منافق ولا ولد زنا.

در حدیث دیگری از بریده از پدرش روایت می‌کند که گفت: علی صلوات الله علیه فرمود: کافر، منافق و ولد الزنا مرا دوست ندارند.



مقرر فرموده و کسی غیر از او این ویژگی را ندارد.

[۵۵] و بآخر عن أبي رافع، قال: بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ اميراً، وَ أَخْرَجَ مَعَهُ [رَجُلًا مِنْ أَسْلَمٍ يُقَالُ لَهُ] ١ عمرو بن شاس فرجع و هو يلوم علياً عليه السّلام و يشكوه، فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فبعث اليه، فأتاه فقال له: أخبرني عن علي! هل رأيت منه جوراً في حكم، أو شيئاً في قسم. ٥ قال: اللهم لا. قال [ص]: فبم تنقمن عليه و تقول ما بلغني أنك تقول فيه؟ قال: لبغض له في قلبي لا أملكه. فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى التَمَعَ لَوْنَهُ، وَ عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَجْبَنِي وَ يَبْغِضُ عَلِيًّا، مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَ مَنْ أَحْبَبَ عَلِيًّا فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَ مَنْ أَحْبَبَنِي فَقَدْ أَحْبَبَ اللَّهَ [تعالى].

در حدیث دیگری از ابی رافع روایت می‌کند که گفت: پیامبر اکرم ﷺ علی را به عنوان فرمانده به سوی یمن فرستاد و همراه او [مردی از طایفه اسلم به نام] عمرو بن شاس را اعزام کرد. ٦

این مرد برگشت در حالی که از علی ﷺ

١. محمد (ص): ٣٠.

٢. محمد (٢٧)، ٣٠.

٣. هكذا في الاصل.

٤. الزيادة موجودة في المجمع للهيتمي ٩: ١٢٩.

٥. أي الجور و الظلم في التقسيم.

٦. ابن اصفه در المجمع هيتمي، ج ٩، ص ١٢٩ آمده است.

[۵۲] و عن أبي سعيد الخدري مثله. از ابوسعید خدری نیز روایتی مثل این نقل شده است.

[۵۳] و عن أبي سعيد الخدري أيضاً انه قال في قوله عزوجل: « وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » ١، قال: ببغضهم لعلي عليه السلام. هم چنین حدیثی از ابوسعید خدری روایت می‌کند که وی در تفسیر قول خداوند عزوجل که می‌فرماید: « وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » ٢، گفت: به خاطر بغض آنها به علی ﷺ شناخته می‌شوند.

[۵۴] و بآخر عن أنس بن مالك، أنه قال: قام فينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَحَدُكُمْ حَدِيثًا فَأَعْرِفُوا عَرَفُوا بِهِ النَّاسَ بَعْدِي، إِنَّهُ لَا يَحِبُّ عَلِيًّا إِلَّا مَنْ أَحْبَبَنِي وَ لَا يَبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا مَنْ أَبْغَضَنِي، فَمَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّهُ يَجْبَنِي وَ يَبْغِضُ عَلِيًّا فَيَتَوَكَّأُ بِهِ، وَ أَنَّهُ لَشَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ لَا يَمْلِكُ غَيْرَهُ. ٣

در حدیث دیگری از انس بن مالک روایت می‌کند که گفت: رسول الله ﷺ در میان ما برخاست و فرمود: ای مردم، حدیثی برای شما نقل می‌کنم، آن را یاد بگیرید و بعد از من به مردم یاد بدهید. بدانید که هیچ کس علی را دوست نمی‌دارد الا این که مرا دوست بدارد و هیچ کس با علی دشمنی نمی‌کند، مگر این که با من دشمنی کرده است. پس هر کدام از شما که بگوید مرا دوست می‌دارد و علی را دشمن می‌دارد، دروغگو است. و این چیزی است که خداوند عزوجل برای او

أعوذ باللّٰه و بالاسلام أن اوذى رسول اللّٰه!  
قال: بلئى من أذى علياً فقد أذاني. قلت: و اللّٰه  
لا اؤذيه ابداً.

### [هر کس علی را بیازارد مرا آزرده است]

در حدیث دیگری از عمرو بن شاس روایت  
می‌کند: رسول اللّٰه ﷺ فرمود: هر کس علی  
را اذیت کند، مرا اذیت کرده است. وی  
می‌گوید: رسول اللّٰه ﷺ این سخن را بدان  
سبب فرموده بود که من همراه علی علیه السلام به  
یمن رفته بودم؛ در آن سفر از او سخت‌گیری  
دیدم<sup>۱</sup> و وقتی که به مدینه برگشتم پیش هر  
کس که می‌نشستم به شکوه از وی  
می‌پرداختم. تا این که روزی وارد مسجد  
شدم و رسول اللّٰه ﷺ را دیدم که به من نگاه  
می‌کند تا این که نشستم. پس از آن که در جای  
خود مستقر شدم، فرمود: ای عمرو بن  
شاس، به خدا قسم که مرا اذیت کردی! گفتم:  
به خدا و اسلام پناه می‌برم که رسول اللّٰه را  
اذیت کرده باشم! فرمود: هر کس علی را  
اذیت کند، مرا اذیت کرده است. گفتم: به خدا  
قسم که تا ابد او را اذیت نمی‌کنم.

۱. و فی الاصل: جلستا.

۲. مقصود از سخت‌گیری که عمرو بن شاس از آن  
بساد کرده، جلوگیری علی علیه السلام از تصرف  
خودسرانه غنایم یمن توسط همراهان بود که موجب  
رنجش و شکوه آنها از علی علیه السلام در محضر  
پیامبر اسلام ﷺ شد و حضرت به آنان هشدار  
داد که علی علیه السلام در راه حق قاطع است. و این  
فضیه در تاریخ اسلام معروف است. مترجم

بدگویی و شکایت می‌کرد. این جریان به  
اطلاع پیامبر ﷺ رسید. آن حضرت او را  
فراخواند. هنگامی که آمد از او پرسید: بگو  
که از علی چه دیدی؟ آیا از او ظلم در  
قضاوت یا تفسیم غنایم دیدی؟ جواب داد:  
خدا می‌داند که نه. پرسید: پس چرا از او  
بدگویی می‌کنی؟ جواب داد: به خاطر بغض  
و کینه‌ای است که از وی در دل دارم و  
نمی‌توانم جلوی خودم را بگیرم. پیامبر ﷺ  
بسیار نازاحت شد به گونه‌ای که رنگ  
چهره‌اش عوض شد. سپس فرمود: دروغ  
می‌گویدی آن کسی که گمان می‌کند مرا دوست  
دارد در حالی که علی را دشمن می‌دارد. هر  
کس با علی دشمنی بوززد، با من دشمنی  
کرده است و هر کس با من دشمنی کند، با  
خدا دشمنی کرده است و هر کس علی را  
دوست بدارد، مرا دوست داشته است و هر  
کس مرا دوست بدارد، خدا را دوست داشته  
است.

### [من آذای علیاً فقد آذانی]

[۵۶] و بآخر [عن] عمرو بن شاس هذا:  
إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: من  
أذى علياً فقد آذاني: قال: و كان ذلك أني  
خرجت مع علي عليه السلام الي اليمن  
[فرأيت] منه جفوة، فأنصرفت الي المدينة،  
فجعلت أشكوه الي من أجلس اليه في  
المسجد. و اني دخلت يوماً الي المسجد،  
فرأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله ينظر  
الي حتى [جلست]، فلما اطمأننت. قال: أما  
و الله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت:

**[علی سید فی الدنیا و الآخرة]**

[۵۷] و بآخر عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و آله الى علي عليه السلام، فقال [له]: إنك<sup>۱</sup> سید فی الدنیا [و] سید فی الآخرة، يا علي من أحببك فقد أحببني و محبي<sup>۲</sup> حبيب الله، و من أبغضك أبغضني، و مبغضى عدو الله، و الويل لمن أبغضك.

**[علی آقای دنیا و آخرت]**

در حدیث دیگری از ابن عباس روایت می‌کند که گفت: رسول الله ﷺ به علی نگاه کرد و [به او] فرمود: بی تردید تو سرور دنیا و آخرت هستی. ای علی هر کس تو را دوست بدارد، مرا دوست داشته است و هر کس مرا دوست‌داران مرا دوست بدارد، حیب خدا است. و هر کس تو را دشمن بدارد، با من دشمنی کرده است و دشمن من، دشمن خدا است و وای به حال کسی که با تو دشمنی کند.

**[من سب علیاً سب الله]**

[۵۸] و بآخر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: سمع رسول الله صلى الله عليه و آله رجلاً يسب علياً. فقال: إنه من سب علياً فقد سبني، و من سبني سب الله، ألا و الله لا يخلص الإيمان في قلب عبد ابداً حتى تخلص مودتي الي قلبه، و لا تخلص مودتي الي قلب عبد ابداً حتى تخلص اليه مودة علي، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض علياً.

**[كسيكه على را دشنام دهد خدا را دشنام داده]**

در حدیث دیگری از عبدالله بن عمر بن خطاب روایت می‌کند که گفت: رسول الله ﷺ شنید که مردی به علی ناسزا می‌گوید. حضرت فرمود: هر کس به علی ناسزا بگوید، به من ناسزا گفته است و هر کس به من ناسزا بگوید، به خدا ناسزا گفته است. به خدا قسم که ایمان در قلب بنده‌ای، خالص نمی‌شود تا این که دوستی من در قلب او خالص شود و دوستی من در قلب کسی خالص نمی‌شود تا این که دوستی علی در قلب او خالص شود و دروغ می‌گوید کسی که گمان می‌کند مرا دوست دارد، در حالی که با علی دشمنی می‌ورزد.

**[ابن عباس و الساب لعلي]**

[۵۹] و بآخر عن ابن عباس انه مرّ (بعد ما كتب بصره) بمجلس من مجالس قریش، و هم يسبون علياً عليه السلام! فقال لقائده: ما سمعت هؤلاء يقولون؟ قال سمعتهم يسبون علياً! قال: فردني اليهم، فرده فوقف عليهم. فقال: أيكم الساب لله تبارك و تعالی! قالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك! فقال: أيكم الساب رسول الله صلى الله عليه و آله! قالوا: سبحان الله من سب رسول الله فقد كفر! قال: فأيكم الساب علي بن أبي طالب! أمّا هذا، فقد كان.

۱. م تكن في نسخة - أ. و لكن في الرواية التي ذكرها ابن المغازلي في مناقبه: ۱۰۳: أنت. و في نسخة - ب - إنك.

۲. و نقله ابن المغازلي في مناقبه: حبيبي.

ناسزا می‌گفت؟ گفتند: سبحان الله، هر کس به رسول خدا ناسزا بگوید، کافر شده است! پرسید: کدام یک از شما به علی بن ابی طالب ناسزا می‌گفت؟ گفتند: اما این درست است و داشتیم به او ناسزا می‌گفتم!

ابن عباس گفت: من خدا را شاهد می‌گیرم که از رسول الله ﷺ شنیدم که می‌گفت: هر کس به علی ناسزا بگوید، به من ناسزا گفته است و هر کس به من ناسزا بگوید، به خدای عزوجل ناسزا گفته است.<sup>۱</sup> سپس از آنها روی برگردانید و از عصاکش خود پرسید: شنیدی که چیزی بگویند؟ گفت: نشنیدم که چیزی بگویند. سپس پرسید: وقتی که این حرف‌ها را گفتم آنها را

قال ابن عباس: فأنا أشهد بالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سبّ علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله عزوجل،<sup>۱</sup> ثم تولّى عنهم. وقال لقائده<sup>۲</sup>: ما سمعتهم يقولون؟ قال: ما سمعتهم قالوا شيئاً. قال: كيف رأيت نظرهم اليّ حين قلت ما قلت لهم؟ فقال شعراً:

نظروا إليّك بأعين مزوّرة  
نظر التيوس إليّ شفار الجازر<sup>۳</sup>  
فقال: زدني لله ابوك. فقال:  
خزّوا الحواجب ناكسو أذقانهم  
نظر الدليل اليّ العزيز القاهر  
فقال: زدني لله ابوك. فقال: ما عندي ما أزيدك.

قال: لكن عندي. ثم قال أحياءهم خزي عليّ أمواتهم

والمسيئون فضيحة للفاير<sup>۴</sup>

### ابن عباس و دشنام دهنده به علی

در حدیث دیگری از ابن عباس روایت می‌کند که او (بعد از آن‌که نابینا شد) از کنار یکی از مجالس قریش می‌گذشت که شنید به علی ناسزا می‌گویند. به عصاکش خود گفت: شنیدی که اینها چه می‌گویند؟ جواب داد: شنیدم که به علی ناسزا می‌گویند. گفت: مرا پیش آنها ببر. پس از آن‌که به مجلس آنها رسید، پرسید: کدام یک از شما به خدای تبارک و تعالی ناسزا می‌گفت؟ گفتند: سبحان الله، هر کس که به خدا ناسزا بگوید، مشرک شده است! پرسید: کدام یک به رسول خدا

۱. و في المناقب لابن شهر اشوب ۳: ۲۲۱ زاد، و من سب الله فقد كفر.

۲. و هو سعيد بن جبیر.

۳. و قد نقله ابن شهر اشوب في المناقب هكذا.

نظروا اليه بأعين محرمة  
نظر التيوس الي شفار الجازر  
خزوا الحواجب خاضعي أعناقهم

نظر الدليل الي العزيز القاهر  
۴. و ذكر في المناقب ۳: ۲۲۱ ايضاً هكذا:

سبوا الإله و كذبوا بمحمد  
و المرتضي ذاك الوصي الطاهر  
أحياءهم خزي عليّ أمواتهم  
و المسيئون فضيحة للفاير

أقول: التيس هو المعز الوحشي.

۵. در مناقب، ج ۳، ص ۲۲۱، ابن شهر آشوب این را اضافه کرده است: و هر کس به خدا ناسزا بگوید، کافر شده است.

۶. این مرد سعيد بن جبیر بوده است.

### [أبو سعید خُدَری و دشنام به علی]

در حدیث دیگری از فطر بن خلیفه روایت می‌کند که گفت: سعد بن مالک از من پرسید: شنیده‌ام که شما را به ناسزاگویی به علی و اداری می‌کنند. آن‌گاه گفت: قسم به آن که چنان سب در دست او است از رسول الله ﷺ سخنانی درباره‌ی علی شنیدم که اگر آزه بر سرم بگذارند و مرا تهدید کنند که به علی ناسزا بگویم، هرگز این کار را نخواهم کرد.<sup>۴</sup>

### [أربعة يُسأل العبد عنها]

[۶۱] و بآخر عن أبي برزة قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لا تزول قدم العبد يوم القيامة حتى يسأله الله عزوجل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ و عن جسده فيما أبلاه؟ و عن ماله مما اكتسبه و فيما أنفق؟ و عن جنبنا أهل البيت (صلوات الله عليهم اجمعين) فقال عمر بن الخطاب: و ما علامة حبيكم يا رسول الله؟ قال: هذا و وضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام)

چگونه دیدی؟ او در جواب این شعر را خواند:

با چشم‌هایی از حدقه در آمده به تو نگاه می‌کردند. چنان‌که آهویی به یک گاو وحشی نگاه می‌کند.

ابن عباس گفت: احسنت، باز هم بخوان، و او این بیت را خواند:

آنها با ابروهای فرو افتاده سرهایشان را پایین انداختند، چنان‌که که یک ذلیل به یک قدرتمند و قاهر نگاه می‌کند.

ابن عباس گفت: احسنت، باز هم بخوان، او گفت که چیزی به ذهن ندارم. ابن عباس

گفت: لکن من می‌دانم و این شعر را خواند:

احیاءهم خزئ علی امواتهم و الميتون فضيحة للغاير  
زندگان آنها باعث رسوایی مردگانشان هستند.

و مردگان آنها باعث افتضاح بازماندگانشان هستند!

### [أبو سعید الخدري و سب علي]

[۶۰] و بآخر عن فطر بن خليفة. قال لي سعد بن مالک<sup>۲</sup>: إنه بلغني إنكم تعرّضون علي سب علي عليه السلام، فهل سببته؟ قلت: معاذ الله قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول في علي عليه السلام شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي علي أن أسبه ما سبته أبداً.<sup>۳</sup>

۱. هم چنین در مناقب، ج ۳، ص ۲۲۱ آن را چنین آورده است:

سبوا الاله و كذبوا بمحمد و المرتضى ذاك الوصي الطاهر احياؤهم خزئ علی امواتهم و الميتون فضيحة للغاير

۲. و هو ابو سعید الخدري.

۳. و في الخصائص للنسائي..

۴. خصائص نسائي، ص ۱۷۳.

### چهار چیزی که بنده از آن سؤال می‌شود]

در حدیث دیگری از ابی برزه روایت می‌کند که گفت رسول الله ﷺ فرمود: هیچ بنده‌ای در روز قیامت قدم از قدم بر نمی‌دارد مگر آن به خدای عزوجل از او درباره چهار چیز سؤال کند: از عمرش که در چه راهی صرف کرده است، از جسدش که در چه راهی آن را به کار برده است، از مالش که از چه راهی به دست آورده و در چه راهی آن را خرج کرده است، و از محبت ما اهل بیت.

عمر بن خطاب پرسید: علامت محبت به شما چیست ای رسول الله؟ آن حضرت فرمود: این. و دستش را بر سر علی بن ابی طالب گذاشت.

### [حبّ علیّ امان]

[۶۲] و بآخر عن علی صلوات الله علیه، أنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أمرني أن ادنیک فلا اقصیک، و أن اعلّمک فلا اجنوک، و حق علیّ أن اطیع ربی عزوجل و حق علیک أن تعی. یا علی من مات و هو یحبک كتب الله له بالأمن و الأمان ما طلعت شمس و ما غربت، و من مات و هو یبغضک مات میته الجاهلیة و حو سب بعمله فی الاسلام.<sup>۲</sup>

### [محبت علی مایه ایمنی]

در حدیث دیگری از علی صلوات الله علیه روایت می‌کند که فرمود: رسول

الله ﷺ به من فرمود: خداوند به من دستور داده است که تو را به خود نزدیک گردانم و دور نسازم و به تو بیاموزم و تو را محروم نکنم و وظیفه من است که از پیورده‌گرم اطاعت کنم و وظیفه تو است که از من پیروی کنی. ای علی، هر کس که با محبت تو بمیرد، خداوند تا زمانی که خورشید طلوع و غروب می‌کند برای او آمن و امان بودن را مقدر فرموده است.<sup>۳</sup> و هر کس با دشمنی تو بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده است و به عملش در اسلام محاسبه می‌شود.<sup>۴</sup>

[۶۳] و بآخر عن ابی عبداللّه الجُدلی قال: قال لي علی علیه السلام: یا ابا عبدالله ألا اخبرک بالحسنة التي من جاء بها آمن من فزع يوم القيامة، و السيئة التي من جاء بها أكبه الله لوجهه في النار؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين قال عليه السلام: الحسنة حبتنا و السيئة بغضنا.

در حدیث دیگری از ابی عبداللّه جُدلی روایت می‌کند که گفت: علی علیه السلام به من گفت: ای ابوعبداللّه، آیا تو را از حسنه‌ای با خبیر نکنم که هر کس آن را داشته باشد از هول و هراس روز قیامت در امان است؟ و تو را از

۱. و ذکر المتقی فی کنز العمال هكذا: بالأمن و الأمان و آمنه يوم الفزع.

۲. و ذکر ایضاً: مات میته الجاهلیة و یحاسبه الله بما عمل فی الاسلام.

۳. متقی در کنز العمال آن را چنین روایت نموده است: بالأمن و الأمان و آمنه يوم الفزع.

۴. هم چنین در این مورد گفته است: مات میته الجاهلیة و یحاسبه الله بما عمل فی الاسلام.

[۶۶] و بآخر عن جابر [النصاری] أنه قال: كان رجل يجفو علياً عليه السلام فلقبه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: إنك قد آذيتني. فقال: بأي شيء يا رسول الله؟ قال: من جفا علياً فقد آذاني. فقال: لا والله لا أجفوه بعدها ابداً يا رسول الله.

در حدیث دیگری از جابر [نصاری] روایت می‌کند که گفت: مردی به علی علیه السلام جفا می‌کرد.<sup>۱</sup> تا این که رسول الله ﷺ او را دید و فرمود: تو مرا آزرده کردی! او پرسید: ای رسول الله، من چرا شما را آزرده کردم؟ جواب داد: هر کس که به علی جفا کند، مرا آذیت کرده است. او گفت: ای رسول الله، به خدا سوگند که دیگر به او جفا نخواهم کرد.

[۶۷] و بآخر عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لعلي عليه السلام: يا علي إنك لن يرد علي الحوض مبعوض لك، و من أحببك فهو يرد الحوض معك.

در حدیث دیگری از او روایت می‌کند که گفت: از رسول الله ﷺ شنیدم که به علی علیه السلام گفت: ای علی هرگز کسی که دشمن تو است [در قیامت] بر حوض [کوثر] وارد نخواهد شد و هر کس که تو را دوست بدارد همراه تو بر حوض وارد می‌شود.

۱. و في المناقب أيضاً ۳: ۲۱۰ نقله جابر عن عمر بن الخطاب قال: كنت أجفو علياً.  
۲. در مناقب: ج ۳، ص ۲۱۱، جابر این حدیث را از عمر بن خطاب نقل کرده است که گفت: به علی جفا می‌کردم.

سیئه‌ای با خبر نکنم که هر کس آن را داشته باشد، خداوند او را با صورت در آتش می‌اندازد؟ گفتیم: چرا، ای امیرالمؤمنین فرمود: آن حسنه محبت ما و آن سیئه دشمنی با ما است.

### [بغض اهل البيت]

[۶۴] و بآخر عن فضل بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إشتد غضب الله على اليهود [و اشد غضب الله على النصاري] و اشد غضب الله على من آذاني في عترتي.

### [کینه به اهل بیت]

در حدیث دیگری از فضل بن عمرو روایت می‌کند که رسول الله ﷺ فرمود: غضب الهی بر یهود و نصاری [به خاطر تا فرمانی] شدت یافت و غضب الهی بر کسی که مرا به واسطه عترتم آذیت کند، شدت می‌یابد.

[۶۵] و بآخر عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: والذي نفسي بيده لا يبغضنا - أهل البيت - أحد إلا أكبه الله على وجهه في النار. در حدیث دیگری از ابی سعید خدری روایت می‌کند که گفت: از رسول الله ﷺ شنیدم که می‌گوید: سوگند به آن که جانم در دست او است کسی با ما اهل بیت دشمنی نمی‌ورزد مگر این که خداوند او را با صورت در آتش می‌اندازد.

یهودياً أو نصرانياً، فقال جابر بن عبد الله: و إن صام و صَلَّى و حج البيت؟ قال: نعم. إنما فعل ذلك احتجازاً أن يسفك دمه أو يؤخذ ماله أو يعطي الجزية عن يد و هو صاغر.

### [زید حدیث نقل می‌کند]

در حدیث دیگری از بحر بن جمعه روایت می‌کند که گفت: من ایستاده بودم که زید بن ارقم جلوی در خانه مصعب بن زبیر بود که عده‌ای به بدگویی از علی ع پرداختند. پس زید گفت: وای بر شما، آیا از مردی بدگویی می‌کنید که هفت سال پیش از مردم [نماز می‌خواند و روزه می‌گرفت]؟<sup>۴</sup>

۱. هذه الزيادة في غاية المرام: ۴۹۷ باب ۱۹ الخبر ۲۴.

۲. خصائص نسائي، ص ۲۰۱.

۳. ولقد أجاد الحميري:

من فضله انه قد كان أول من

صَلَّى و آمَن بِالرَّحْمَنِ إِذْ كَفَرُوا  
سَنِينَ سَبْعاً و أَيْبَناً مُحَرَّمَةً

مع النبي على خوف و ما شعروا  
(حلیة الأبرار للبحراني ۱: ۲۴۳)

و ما بین المعقرین لم یکن فی الأصل و نقله ابن  
عساکر فی تاریخ دمشق ۱: ۶۹.

۴. حمیری در این مورد چه خوب می‌سراید:

از فضیلت‌های او است که او اولین کسی  
می‌باشد که نماز خواند و به خدا ایمان آورد. در  
حالی که همه کافر بودند.

او هفت سال در خفا با پیامبر اکرم (نماز خواند)  
در حالی که دیگران چیزی نفهمیدند (حلیة الأبرار،  
بحرانی، ج ۱، ص ۲۴۳).

و آنچه در کروش آمده، در اصل نبوده و از

←

[۶۸] و بآخر عن ابن عمر: أن رجلاً سأله عن علي عليه السلام، فقال: إذا أردت أن تسأل عن علي عليه السلام، فانظر إلى منزله من منزل النبي صلى الله عليه و آله، فهذا منزل علي عليه السلام.

قال الرجل: فإني أبغضه. قال له ابن عمر: أبغضك الله عزوجل، [أبغض رجلاً سابقاً من سوابقة خير من الدنيا و ما فيها]<sup>۱</sup>

در حدیث دیگری از پسر عمر روایت می‌کند که مردی از او درباره علی ع سؤال کرد. او جواب داد: اگر می‌خواهی که درباره علی سؤال کنی، به جایگاه منزل او در کنار منزل رسول الله ص نگاه کن که آن حضرت ص وی را در آن جای داده است.<sup>۲</sup>

آن مرد گفت: من با علی دشمنی می‌ورزم. پسر عمر به او گفت: خدا تو را میغوض قرار دهد [آیا با کسی دشمنی می‌ورزی که یکی از سوابق او بهتر از تمام دنیا می‌باشد]؟

### [زید یقحدث]

[۶۹] و بآخر عن بحر بن جعدة، قال: إني لقائم و زيد بن أرقم على باب مصعب بن الزبير إذ تناول قوم علياً عليه السلام. فقال زيد: أف لكم إنكم لتذكرون رجلاً [صلّى و صام] قبل الناس سبع سنين.<sup>۳</sup>

و ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إن الصدقة لتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام و البرص، و إن البر ليزيد في العمر، و إن الدعاء ليرد القضاء الذي قد أبرم إرباماً. و من أبغضنا أهل البيت حشره الله



**[محبّت اهل بیت گناهان را می‌ریزد]**

در حدیث دیگری از حسین علیه السلام روایت کرده است که فرمود: هر کس ما اهل بیت را برای خدا دوست بدارد، محبت ما برای او نافع است اگر چه در دیلم اسیر باشد، و هر کس ما را برای دنیا دوست بدارد خداوند هر کاری بخواهد انجام می‌دهد. به خدا سوگند که محبت ما اهل بیت گناهان را از بین می‌برد، چنان که باد برگ‌های خشک را از درخت جدا می‌کند.

**[المنافق لا یحب علیاً]**

[۷۲] و بآخر عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لو ضربت المؤمن علي خيشومه ما أبغضني، و لو أعطيت المنافق الذهب والفضة ما أحبني.

**[منافق علی را دوست ندارد]**

در حدیث دیگری از ابی طفیل روایت می‌کند که گفت: از علی علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: اگر بر سر و صورت مؤمن بزنند که با من دشمنی بورزد، این کار را نخواهد کرد و اگر به منافق طلا و نقره بدهند که مرا دوست بدارد، این کار را نخواهد کرد.

**[۷۳] و بآخر عن أبي جعفر محمد بن**

علي عليه السلام عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، انه قال: إن الله [تعالى] عهد لي عهداً، فقلت: يا رب بينه لي. فقال: اسمع. قلت: قد سمعت. فقال: يا

→ تاریخ دمشق ابن عساکر، ج ۱، ص ۶۹، نقل گردیده است.

رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: صدقه هفتاد نوع بلا را دفع می‌کند که آسان‌ترین آنها جذام و برص می‌باشد و نیکی باعث افزایش طول عمر می‌شود و دعا قضا و قدری را که حتمی شده است، بر می‌گرداند و هر کس با ما اهل بیت دشمنی بورزد، خداوند او را یهودی یا نصرانی محشور می‌کند.

سپس جابر بن عبدالله پرسید: اگر چه روزه بگیرد و نماز به جای آورد و حج بگذارد؟ جواب داد: بلی، او آن کارها را انجام داده تا خون و مالش حفظ شود و مجبور نباشد که ذلیلانه جزیه بپردازد.

**[۷۰] و بآخر عن عبدالله بن نجی. قال:**

قال لي علي عليه السلام: إن الحسن و الحسين قد اشترك في حبهما البرّ و الفاجر، و إنه كتب لي أن لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق.

و حدیث دیگری از عبدالله بن نجی روایت می‌کند که گفت: علی علیه السلام به من فرمود: در محبت به حسن و حسین بدکار و نیکوکار مشترک هستند، اما برای من مقدر شده است که غیر از مؤمن مرا دوست نداشته باشد و جز منافق با من دشمنی نورزد.

**[حبّ أهل البيت تسقط الذنوب]**

[۷۱] و بآخر عن الحسين عليه السلام، أنه قال: من أحبنا أهل البيت لله نفعه جتنا و إن كان أسيراً بالدليم، و من أحبنا للدنيا فإن الله يفعل ما يشاء. و الله إن حبنا أهل البيت لتساقط الذنوب كما تساقط الريح الورق اليابس عن الشجر.

مات و هو يبغضك [مات مینة جاهلیة] و يحاسب بما عمل في الإسلام، و من بقي بعدك و هو يحبك، ختم الله له بالأمن و الايمان ما طلعت شمس و ما غربت.

قال القاضي: و هذا مما أثبتناه في هذا الكتاب مما أثره الطبري - الذي قدمنا ذكره - و ذلك من الثابت الصحيح المأثور عن علي عليه السلام. و فيه وفي خیر من واحد هذه الإخبار حجة لله عزوجل علی من روی

۱. و أصناف في حلیة الأبرار للبحراني ۱: ۶۶ فجاه علی فبشرته. فقال: یا رسول الله انا عبدالله و فی قبضته فان بعدني فبذني و ان يتم لي الذي بشرتني به فالله اولي بي. قال: فقلت: اللهم أجل قلبه و اجعل ربيعہ الايمان. فقال الله: قد فعلت به ذلك. ثم انه رفع اليه انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي. فقلت: یا رب أخی و صاحبي. فقال: ان هذا شيء قد سبق و انه مبتلى و مبتلى به.
۲. علامة بحرانی در حلیة الأبرار، ج ۱، ص ۶۶، مطلب ذیل را اضافه می‌کند: سپس علی پیش من آمد و این بشارت را به او دادم. او گفت: ای رسول الله، من بنده خدا و در قضیه قدرت او هستم، اگر مرا عذاب کند به واسطه گناهاتم بوده است و اگر نعمتی را به من ارزانی کند، او به این کار سزاوار است. آن‌گاه می‌فرماید: عرض کردم: خدایا قلبش را نورانی کن و بهار او را ایمان قرار بده. خداوند فرمود: این کار را انجام دادم. سپس به من اطلاع داده شد که به زودی [خداوند] علی را به مشکلاتی مبتلا می‌کند که هیچ کدام از اصحاب من این ویژگی را ندارند. عرض کردم: پروردگارا، او برادر و همراه من می‌باشد! فرمود: این چیزی است که مقدر شده و او بدان مبتلا می‌شود، و دیگران به وسیله او آزمایش می‌شوند.
۳. و فی الاصل بین بدی المعفوفین: فلا حاجة لي عند محمداً

محمداً، إن علیاً رایة الهدی بعدک و إمام أولیائی و نور من أطاعنی، و هو الکملة التي ألزمها الله المتقين، فمن أحبه فقد أحبني، و من أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك.<sup>۱</sup>

در حدیث دیگری از ابو جعفر، محمد بن علی علیه السلام از پدراننش از رسول الله صلی الله علیه و آله روایت می‌کند که فرمود: خداوند متعال عهدی را با من در میان گذاشت. عرض کردم: خدایا آن را برایم بیان کن. خداوند فرمود: بشنو. گفتم: آماده‌ام. فرمود: ای محمد، علی بعد از تو پرچم هدایت و امام اولیای من و نور کسانی است. که از من اطاعت می‌کنند. او کلمه‌ای است که خدا آن را ملازم متقین قرار داده است. پس هر که او را دوست بنماید، مرا دوست داشته است و هر کس با او دشمنی کند با من دشمنی کرده است. و تو این را به علی بشارت بده.<sup>۲</sup>

### [لعن علي]

[۷۴] و بأخر عن مالک بن ضمرة، قال: علي صلوات الله عليه: ألا إنكم ستعرضون علي لعنتي و دعائي كذاباً فمن [لعنتي] منشرح الصدر [بلعنتي فلا حجاب بينه و بين الله و لا حجة له عند محمد] <sup>۱</sup> و من لعنتي كارهاً مكرها يعلم الله من قلبه ذلك، جئت أنا و هو يوم القيامة كهاتين - و جمع بين المسبحة و الوسطى.

ألا و ان محمداً صلى الله عليه و آله أخذ بيدي هذه، فقال: من بايع هؤلاء الخمس ثم مات [و هو] يحبك فقد قضى نحبه، و من

مرده است] و به آنچه در اسلام انجام داده، مورد محاسبه قرار می‌گیرد و هر کس بعد از تو باقی بماند، در حالی که تو را دوست می‌دارد، خداوند تا زمانی که خورشید طلوع و غروب می‌کند برای او امن و ایمن را مقدر فرموده است.

قاضی نعمان می‌نویسد: «اخباری که در این کتاب آوردیم، از مطالبی است که طبری آنها را نقل کرده و همگی از احادیث ثابت و صحیحی است که درباره علی علیه السلام به یادگار گذاشته شده است.

تمام این اخبار و حتی یکی از این اخبار حتی از ناحیه خدا علیه کسی است که اینها را روایت کرده و به اینها دسترسی داشته، ولی با این حال یک شخص عادی را بر علی علیه السلام مقدم داشته است!!

این آخرین چیزی است که قاضی نعمان مصری مغربی (متوفای ۳۶۳ ق) در کتابش (شرح الاخبار فی فضائل الوصی الکزار) به نقل از رساله طبری (مورخ) (متوفای ۳۱۰ ق) در طرق حدیث غدیر و فضائل امیر علیه السلام ذکر کرده است و کتاب قاضی نعمان در میان منابع موجود معتبرترین و قدیمی‌ترین منبعی است که [روایات رساله طبری] در آن ذکر گردیده، که مجموع آنها (۷۴) حدیث است. اینجا تذکر این نکته را فراموش نکنیم که کتاب [قاضی نعمان] با تحقیق برادر ما سید محمد حسینی جلالی تحقیق گردیده و تعلیقه‌ها منسوب به او می‌باشد.

۱. شرح الأخبار ۱: ۱۱۶ - ۱۶۵.

ذلک، و انتهى الیه، ثم قدّم علی علی علیه السلام أحداً من البشر.<sup>۱</sup>

هذا آخر ما ذكره القاضي النعمان المصري المغربي (م ۳۶۳ هـ) في كتابه: شرح الأخبار في فضائل الوصی الکزار، نقلاً عن رسالة المؤرخ الطبري (م ۳۱۰ هـ) في طرق حدیث‌الغدیر و فضائل الأمير علیه السلام. و کتاب القاضی النعمان أقوم وأقدم ما وصل بآیدینا من ذلک، و مجموعه ۷۴ حدیثاً. و لا یفوتنا هنا أن ننوّه الی أن الکتاب خرج بتحقیق أخینا السید محمد الحسینی الجلالی، فالتعلیق له.

### [لعن بر علی]

در حدیث دیگری از مالک بن زمزمره روایت می‌کند که علی علیه السلام فرمود: آگاه باشید که به زودی شما را در معرض این قرار می‌دهند که مرا لعن کنید و مرا کذاب بدانید. در این صورت هر کس با میل و رغبت مرا لعن کند [به من خیر رسیده است که هیچ پرده‌ای بین او و خدا نیست و هیچ حُجَّتی نزد محمد ندارد] و هر کسی که مرا از روی اجبار لعن کند، خداوند به آنچه در قلبش می‌گذرد، آگاه است و من و او در روز قیامت همانند این دو انگشت خواهیم بود و آن‌گاه دو انگشت اشاره و وسطی را باهم جمع کرد. آگاه باشید که محمد صلی الله علیه و آله دست مرا گرفت و فرمود: هر کس با این پنج [انگشت] بیعت کند و سپس با محبت تو بمیرد، به عهد خویش وفا کرده است و هر کس با بغض و کینه تو بمیرد، [به مرگ جاهلیت